بوشوكين التاجر الآشوري في آسيا الصغرى

إعداد

د/ خالد محمد شوقي عبدالقادر

مدرس بقسم الآثار

كلية الآداب ـ جامعة أسيوط

Email: khaledrashdan747@gmail.com

DOI: 10.21608/aakj.2025.396094.2111

تاريخ الاستلام: ٢٠/ ٦/٢٠٢٥م

تاريخ القبول: ٨/ ٧/٢٠٢٥م

الملخص:

تتناول الدراسة التاجر الآشوري بوشوكين، كنموذج لشخصية التجار الآشوريين الذين أقاموا في المراكز التجارية الآشورية في آسيا الصغرى، في الفترة من القرن التاسع عشر قبل الميلاد وحتى حوالي القرن الثامن عشر قبل الميلاد، وترجع أهمية الدراسة إلى أن أولئك التجار الآشوريون لم ينالوا الاهتمام الكافي من الباحثين المهتمين بالنواحي التجارية التي تعد درع الزعامة في الشرق الأدنى القديم، وتستهدف الدراسة إلقاء الضوء على طبيعة الصلات التجارية بين كلّ من آشور وآسيا الصغرى، وتناول التوسع الآشوري التجاري هناك بالتفصيل من خلال الإشارة إلى المراكز التجارية التي أسسها الآشوريون في الأناضول، وطبيعة حياة التجار الآشوريين في كانيش كنموذج لتلك المراكز التجارية؛ كونها المقر الذي عاش فيه التاجر الآشوري بوشوكين، وكذلك علاقات هؤلاء التجار بالأمراء والحكام المحليين، فضلًا عن دراسة نماذج مختارة من الوثائق المكتشفة الخاصة بالتاجر بوشوكين وأفراد أسرته.

الكلمات المفتاحية: بوشوكين؛ التجار الآشوريين؛ كاروم كانيش؛ المراكز التجارية الآشورية؛ الألواح القبادوشية.

Abstract:

The study deals with the Assyrian merchant Pushukin, as a model for the personality of the Assyrian merchants who resided in the Assyrian trading centers in Asia Minor, in the period from the nineteenth century BC until around the eighteenth century BC. The importance of the study is due to the fact that these Assyrian merchants did not receive sufficient attention from researchers interested in the commercial aspects that constituted the shield of leadership in the ancient Near East. The study aims to shed light on the nature of the commercial relations between Assyria and Asia Minor, and to address the Assyrian commercial expansion there in detail by referring to the trading centers established by the Assyrians in Anatolia, and the nature of the lives of the Assyrian merchants in Kanesh as a model for those trading centers; it was the headquarters where the Assyrian merchant Pushukin lived, as well as the relationships of these merchants with the princes and local rulers, in addition to studying selected samples from the discovered documents related to the merchant Pushukin and members of his family.

Keywords: Pushukin; Assyrian Merchants; Karum Kanesh; Assyrian Trading Colonies; Assyrian Cappadocian Tablets.

مقدمة:

كانت بلاد النهرين منشأ للحضارة منذ عصور ما قبل التاريخ، ونظرًا لما يتوافر فيها من مقومات حضارية نادرًا ما كانت تظهر في مناطق أخرى؛ هاجرت إليها أقوام عديدة من بينهم "الآشوريون"[١]؛ الذين أسهموا بإنشاء المراكز التجارية وتهيئة الطرق التي أمتدت من بلاد النهرين وحتى غرب آسيا الصغرى[٢]، وقد حظت التجارة بأهمية كبيرة عند الآشوريين؛ وذلك لافتقار منطقة آشور لبعض المواد الأولية المهمة كالذهب والفضة والحديد والنحاس وبعض أنواع الأخشاب كالأبنوس والأرز، لذلك عمد الآشوريون من ناحية إلى إحكام السيطرة على المناطق الغنية بتلك المعادن والأخشاب وأهمها الآناضول ولبنان وجبال طوروس وغيرها، ومن ناحية أخرى إلى تصدير معدن القصدير بكميات كبيرة إلى بلاد الآناضول فكانوا وسطاء لهذا المعدن مقابل حصولهم على معدني الذهب والفضة.[٣]

ففي بداية الألف الثاني ق.م استمر الدور المتميز لآشور كمركز ديني وتجاري أساسي في شمالي بلاد النهرين، واستطاعت عائلات منها أن توسع تجارتها الخارجية وأن تسيطر على المركز التجاري الأشهر في آسيا الصغرى (كاروم كانيش كول تبه حاليًا[٤])، وذلك في بداية القرن التاسع عشر ق.م، وأن تنظمه ليصبح سوقاً تجارية أساسية في المنطقة.[٥] وتستهدف الدراسة إلقاء الضوء على طبيعة الصلات التجارية بين كلّ من آشور وآسيا الصغرى، وتناول التوسع الآشوري التجاري هناك بالتفصيل، وتناول التوسع الآشوري التجاري هناك بالتفصيل من خلال الإشارة إلى المراكز التجارية التي أسسها الآشوريون في الأناضول، وطبيعة حياة التجار الآشوريين في كانيش كنموذج لتلك المراكز التجارية؛ كونها المقر الذي عاش فيه التاجر الآشوري بوشوكين، وكذلك علاقات هؤلاء التجار بالحكام والأمراء المحليين، وطبيعة حياة التجار الآشورين في تلك المراكز وذلك في ضوء شخصية التاجر بوشوكين موضع البحث.

- الصلات بين بلاد النهرين وآسيا الصغرى:

١,١. الصلات بين بلاد النهرين وآسيا الصغرى أثناء عصر أسرة أكد:

يؤرخ أقدم اتصال بين بلاد النهرين وآسيا الصغرى إلى بداية عصر أسرة أكد، حيث تشير نصوص الملك سرجون الأول(٢٣٧٠- ٢٣١٦ ق.م)، إلى أنه قهر أقاليم ماري وإيارا موتي وإبلا (خريطة ١)، حتى وصل إلى غابة أخشاب الأرز (جبال الأمانوس) وجبال الفضة (جبال طوروس)، وهي أول إشارة صريحة إلى اتصال مباشر بين بلاد النهرين وآسيا الصغرى[٦]، وكذلك يفيد نص للملك مانشيتوسو (٢٣٠٦-٢٢٩٣ق.م) أنه حارب على الجانب الغربي من الخليج العربي ضد ٣٢ ملك من ملوك المدن الذين تحالفوا لقتاله، وقد اجتاح مانشيتوسو الأراضي العلوية وأخضع مدنها وذبح قوادها .... حتى مناجم الفضة، بما يفيد أنه مد نفوذه في الشمال والشمال الغربي من أرض النهرين حتى آسيا الصغرى، حيث مناجم الفضة في جبال طوروس[٧]، ويفيد نص حيثي من خاتوشا (بوغازكوي شرق أنقرة، خريطة ١) يؤرخ بحوالي القرن الثالث عشر ق.م أن الملك نارام سين(٢٢٩٢- ٢٢٥٥ق.م) قد واجه تحالفًا من ملوك ١٧ مدينة من مدن آسيا الصغرى ومنها خاتي وكانيش وكورشاورا (خريطة ١)[٨]، ومن خلال النص المعروف باسم أسطورة نارام سين يتضح أن مدينة بورشخندا (جنوب تركيا حاليًا، خريطة ١) كانت ضمن أملاك هذا الملك، وبذلك تشير مقتطفات هذه النصوص أن نفوذ أسرة أكد وصل في آسيا الصغرى حتى مدينة بورشخندا بإقليم قبادوشيا وسط الأناضول على أقل تقدير، وأن ملوك هذه الأسرة عمدوا إلى استغلال ثروات هذه البلاد من المعادن والاخشاب التي افتقر إليها العراق القديم[٩].

٢,١. الصلات بين بلاد النهرين وآسيا الصغرى أثناء عصر أسرة أور الثالثة:

في عصر أسرة أور الثالثة؛ التي كان النشاط التجاري خلالها متبادلًا بشكل مباشر مع الأناضول وذلك للاستفادة من مصادر الثروة فيها؛ حيث يشير الملك أورنامو مؤسس أسرة أور الثالثة، أنه جعل الطريق مستقيمًا من أسفل إلى أعلى؛ وذلك

لخدمة النشاط التجاري بين بلاده ومنطقة الآناضول، والذي أولاه ابنه شولجي اهتمامًا كبيرًا بتوسيع الطرق واقامة الاستراحات عليها لراحة المسافرين.[١٠]

٣,١. الاستيطان الآشوري القديم في آسيا الصغرى:

مع مطلع الألف الثاني ق.م، صاحب إقامة دولة أشور في القسم الشمالي من أرض النهرين نشاط سياسي واقتصادي كبير للأشوريين جهة الشمال والشمال الغربي، وأولى الأشوريين اهتمامًا كبيرًا بالتجارة مع آسيا الصغرى وأقاموا فيها مراكزهم التجارية وعلى رأسها المركز التجاري بكول تبه[١١] (كانيش القديمة، خريطة ١) الذي احتل مكان الصدارة بين تلك المراكز، وشهدت على ذلك ما تم العثور عليه من آلاف الألواح الكتابية الأشورية[١٢] بهذا الموقع؛ والتي كشفت نصوصها الغرض الأساسي من إقامة تلك المراكز، وهو مزاولة النشاط التجاري على أوسع نطاق مع آشور، ولو أن هناك من يشير إلى أن هذه المراكز التجارية مارست نشطاها من خلال كونها مستعمرات أقامها الأشوريون للسيادة وفرض النفوذ على آسيا الصغرى، ويتصدرها موقع **كانيش** الذي كان مركز الإدارة الأشورية الحاكمة.[١٣]

أثبتت أعمال الحفائر الأثرية في المستعمرة التجارية كانيش وجود أربعة مستويات استيطان متطابقة مع الأنشطة التجارية الأشورية في الأناضول[١٤]، ويشير Larsen إلى أن المستوى الثاني استمر حوالي ٨٠ عام ١٩٢٠-١٨٤٠ق.م، ويتطابق مع فترات ملوك العصر الأشوري القديم إريشوم الأول (١٩٠٦-١٨٦٧ق.م)، إيكونوم (١٨٦٦- ١٨٥٥ ق.م)، شارّوم كين الأول (١٨٥٥- ١٨٤٠ق.م)[١٥]، وقد شهدت الفترة القديمة استقرار التجار الأشوريين الأول[١٦]، وعاصرت ثلاثة من أجيالهم وفقًا لما تفيد به نصوص كول تبه II التي نتعرف منها على عائلتين من هؤلاء التجار هما: عائلة التاجر "**بوشوكين**" موضع الدراسة، وابنه "بوزازو"، ثم حفيده "بوشوكين ابن بوزازو"، وعائلة التاجر "آشور-ماليك" وكان معاصرًا لبوشوكين، وابنه "إنليل-باني"، ثم حفيده "ناب-سين"[١٧].

٢- طبيعة النشاط التجاري الأشوري في آسيا الصغرى في ضوء النصوص والوثائق:

١,٢. جالية التجار الآشوريون في آسيا الصغرى:

برزت آشور خلال العصر الآشوري القديم بوصفها مركزًا تجاريًا مهمًا في المنطقة؛ حيث كان لتجارها دورًا كبيرًا في الحياة التجارية في شمالي سورية وآسيا الصغرى؛ إذ شهدت تلك الحقبة صلات تجارية وحضارية واسعة النطاق لا تضاهي من قبل(١٨)، وقد أظهرت نصوص ووثائق تنظيم القوافل التجارية الأشورية أن التجار الآشوريين كانوا يعيشون في مراكز خاصة بهم في ضواحي المدن التي ينتقلون إليها لأعمال التجارة، واصطلح على كل مركز اسم كار kar في اللغة السومرية واسم كاروم karum في اللغة الأكدية، بمعنى مركز تجاري، ثم اتسع بعد ذلك مدلول الكلمة لتعني مكان السوق، وبعدها رابطة تجار المدينة(١٩).

كان الآشوريون في المراكز التجارية بآسيا الصغرى يمثلون طبقة رجال الأعمال، وهم ينتمون إلى الأثرياء في الوطن الأم آشور، وكان العضو الأكبر في الأسرة يقيم عادة في آشور ويوجه من هناك نشاطه التجاري المتبادل مع آسيا الصغرى من صادرات وواردات، بينما كان أفراد الجيل الأصغر في الأسرة يتولون شئون التعامل التجاري الأشوري في المدن المختلفة بآسيا الصغرى وعلى رأسها مدينة كانيش، ولا يعودون إلى آشور إلا عند وفاة رأس الأسرة أو اعتزاله العمل.(٢٠)

بلغ عدد المراكز التجارية الآشورية في بلاد الأناضول أحد عشر مركزًا تجاريًا (خريطة ١)، وعن السلع التجارية التي تاجر بها التجار بين بلاد آشور وبلاد الأناضول فقد أشارت الألواح الأشورية القبادوشية أن الفضة والذهب والنحاس والأحجار النفيسة كانت في مقدمة قائمة السلع المستوردة من الأناضول إلى بلاد آشور، التي كانت تصدر المنسوجات الصوفية والقصدير أو الرصاص(٢١)، وهنا يشير عامر أن آشور كانت حلقة الوصل بين المعادن والأخشاب في الشمال ومناطق المنسوجات والمنتجات الزراعية في الجنوب؛ حيث يكون هناك متعهد لنقل هذه البضائع

وتوصيلها إلى وجهتها النهائية نظير أجر معين بشرط الألتزام بالمحافظة على البضائع وتسليمها دون ضرر[٢٢]، وكانت الحمير والعربات وسائل النقل الرئيسية المستخدمة لنقل البضائع، وتشير نصوص الألواح الآشورية المكتشفة في كانيش أن القافلة التجارية كانت تصل في ركب يتضمن نحو ٢٠٠ حمار[٢٣].

٢,٢. التأثير الأقتصادي لأعمال التجار الآشوريين على آشور وآسيا الصغرى:

يُرجِح الأحمد أن أعمال التجار الآشوريين في آسيا الصغرى كان لها تأثير اقتصادي كبير على موطنهم الأصلى آشور؛ ولكنه لم يصل إلى الحد الذي أعطى آشور القوة التي مكنتها من هجوم ملكها أيلوشوما (٢٠٠٨-١٩٧٥ق.م) على بابل وبقائها قوية في فترات خليفته الملك اريشوم الأول (١٩٧٤-١٩٣٥ق.م) وحفيده الملك سرجون الأول (١٩٢٠-١٨٨١ق.م)[٢٤]، وبالمقابل نجد من ناحية أن قوة هؤلاء الملوك وهيبة الدولة الآشورية آنذاك كان له عظيم الأثر في اعطاء القوة لنفوذ التجار الآشوريين في كانيش؛ بل وكان لهم سندًا ودعمًا أمام حكام البلاد وسكانها وبشكل خاص لأن أعمال التجار الآشوريين في آسيا الصغرى إنما كانت **مشاريع عائلية** أمثال: عائلة بوشوكين، وعائلة بوشوتا وطاب آخوم ولوزينا في كانيش[٢٥]، ومن ناحية أخرى نجد أن الدولة الآشورية استفادت بشكل جيد أيضاً من أعمال التجار الآشوريين حيث كانت للحكومة الآشورية اليد العليا على أعمالهم التجارية وسير قوافلهم؛ ويمكن رؤية الأثر الرسمي هذا في عدة نواحي منها فرض الضرائب على بضائع الترانزيت ثم اهتماهم بحسابات التجار وتزويدهم التجار بالمعادن الضرورية التي يحتاجونها في مبادلاتهم التجارية خاصة الثمينة منها، وضمانها الأوزان والمقاييس لجميع البضائع والمواد التي تخرج من بلاد آشور[٢٦].

وعن أثر التجار الآشوريين على آسيا الصغرى كان أكثر بُعدًا حيث كان لهم الفضل في تكوين وحدة اقتصادية لأول مرة في تلك المناطق، وأن حقيقة ظهور الدولة الحيثية القديمة كاملة قوية بعد وقت قصير من نهاية المستعمرة الآشورية في بلاد

الآناضول يُعزى إلى الجو الاقتصادي الذي تركه هؤلاء التجار الآشوريين هناك.[٢٧]

٣- بوشوكين التاجر الآشوري في كانيش:

١,٣. التاجر بوشوكين: اسمه وعائلته:

يلاحظ بشكل عام أن أسماء الأشخاص الواردة في الألواح الآشورية القبادوشية عبارة عن جمل مختصرة ذات معنى واضح، كذلك معظم الأسماء تتضمن اسم معبود كجزء من الأسم؛ وخاصة المعبود آشور، وعن اسم التاجر بوشوكين فنجد أن اسمه يشترك مع أحد القضاة الألهيين لبوابة دخول الملوك المسماة *mušálu*، والاسم بوشوكين يعني "كلمته موثوقة"[٢٨]، ويعد التاجر بوشوكين من أشهر رجال الأعمال الآشوريين في كانيش، إن لم يكن أشهرهم على الأطلاق، وهو معروف من عدد كبير من وثائق وخطابات تجارية من كول تبه، ويجدر بالذكر أن أهم هذه الخطابات وأكثرها دلالة على مكانته البارزة كرجل أعمال هو الخطاب الموجه إليه ويحمل ختم (الواكلوم) شاروم كين، ملك آشور، والذي يشار فيه إلى التقاء بوشوكين بملك آشور الأسبق (إيكونوم) الذي خاطبه بـ "ابني" أي: تابعه الموثوق به[٢٩].

ويجدر بالذكر أنه قد ورد ذكر أفراد عائلة التاجر بوشوكين في الوثائق المكتشفة في الطبقة الثانية II من استيطان المستعمرة الآشورية في كول تبه؛ والتي تقدر بحوالي ٧٠ عام وتعاصر الملوك (اريشوم الأول وإيكونوم وشاروم كين) واستمرت حتى الفترة الأخيرة التي ترجع إلى الطبقة الأولى ب Ib من استيطان الآشورية في كول تبه؛ والتي تقدر بنحو ١٤ عام وهي الأعوام الأخيرة من عهد الملك شمشي أدد الأول وابنه إشمي داجان[٣٠]، ولأفراد عائلة التاجر بوشوكين أنظر: (الشكل ١)، وفي هذا السياق يجب الإشارة إلى دور كل فرد من أفراد العائلة في المشروع التجاري، حيث نجد أن أكبر العائلة سنًا هو سويا الأول "والد بوشوكين" وكان يقيم في آشور ويدير منها الأمور التجارية مع الاناضول، وابنائه هم: تاريش-ماتيوم التي تزوجت آشور-ماليك معاون بوشوكين في إدارة العملية التجارية، وبوشوكين الأبن الأكبر الذي يرأس الأنشطة

التجارية في المستعمرة الآشورية في كانيش، وزوجته لاماسي وابنته الكبرى أخاخا كان على عاتقيهما انتاج المنسوجات، في حين نجد أن ابناؤه سويا الثاني وآشور–موتابيل و بوزازو وإيكين–باشا كان لهم دورين هما:–إقامة المشروع في المستعمرات الأخرى– السفر وتحميل البضائع بين آشور والأناضول(٣١).

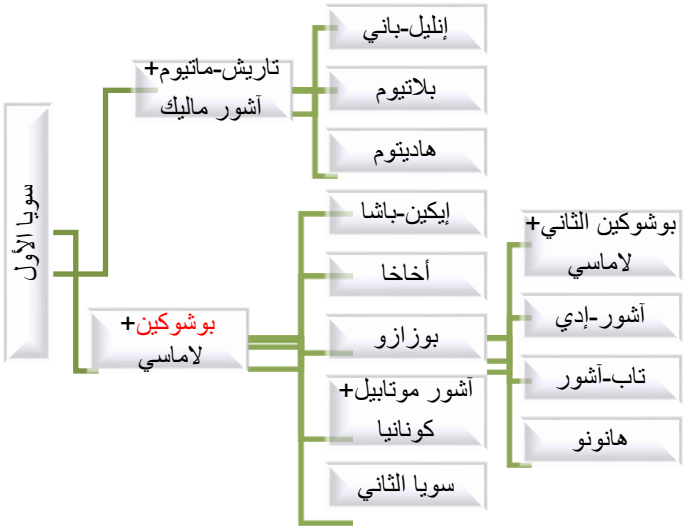

شكل رقم (١) شجرة العائلة الخاصة بالتاجر بوشوكين

نقلاً عن: Larsen, M.T. (2015). Ancient Kanesh. 287.

٢,٣. التاجر بوشوكين: شركاؤه ومعاونوه:

وعن التاجر بوشوكين فقد ورد ذكره في وثائق تمتد لفترة ٢٠ عام متتالية، وذلك بين ١٨٩٥ إلى ١٨٧٥ ق.م، ومن خلال دراسة الوثائق تبين أنه في الفترة من ١٨٩٥ إلى ١٨٨٥ ق.م كان بوشوكين مرتبطًا بشراكة نشطة جدًا مع شاليم–آخوم التاجر البارز في آشور، ويلاحظ أنه بعد وفاة شاليم–آخوم ارتبط بوشوكين بشراكة أخرى مع بوزور–آشور؛ الذي أعتاد بوشوكين أن يرسله إلى عملائه في آشور مع أوامر بشراء السلع الآشورية ثم قيادة القوافل التجارية المحملة بهذه السلع في طريقها إلى آسيا الصغرى.(٣٢)

ووفقًا لما أتضح من بعض نصوص كول تبه فنجد من ناحية أن بوشوكين التاجر الآشوري في كانيش استعان في إدارة عمله التجاري بعدد من المستخدمين المعاونين وهم "أدد–صولولي" و "إيا–شار" و "آشور–ماليك" و "بوزور–آشور" و "خينا" الذين قاموا بخدمة بوشوكين وهناك من رجال بوشوكين "إيلى– ماليك" مندوب بوشوكين الموثوق به الذي ورد ذكره في بعض الخطابات في سياق إحضار القوافل التجارية من آشور إلى بوشوكين في كانيش، ومن ناحية أخرى كان لابني بوشو كين "آشور موتابيل" و "بوزازو" معاونين كانوا في خدمتهم أيضًا وهم "أسانوم" و "أنينا" وكان كلّ من هذين المعاونين يتولى عمليتي قيادة القوافل التجارية وشراء البضائع من آشور.[٣٣]

توفى بوشوكين في كانيش، إلا أن أعماله التجارية استمرت بشكل رئيسي من خلال ابنه بوزازو، الذي عاش في منزله، حيث تم الاحتفاظ بأرشيف والده في مكانه[٣٤]، والذي أضاف إليه سجلاته الخاصة، وكان يحتوي على رسائل أرسلتها زوجته إلى بوشوكين، فضلًا عن العديد من النصوص التي تتناول تقسيم ميراث بوشوكين بين ابنائه، حيث كان لابنته أخاخا الكاهنة في آشور دورًا بارزًا.[٣٥]

٣,٣. السلع الواردة في وثائق بوشوكين التجارية:

- **الرصاص والأقمشة:** الرصاص والأقمشة يتصدرا المواد التجارية المتبادلة بين آشور وآسيا الصغرى، وفي هذا السياق تكمن أهمية خطاب كول تبه 15 POAT المحفوظ بمتحف فيلادلفيا برقم UM L-29-569؛ حيث يعطي صورة واضحة لما تتضمنه قافلة تجارية مرسلة من آشور إلى الاناضول من سلع ودواب حمل والأثمان المدفوعة في شراء تلك السلع والدواب وبعض المصروفات الأخرى، وهذا الخطاب موجه إلى التاجر بوشوكين من خينا وبوزور–آشور.[٣٦]

الدلالة الصوتية [٣٧]	الترجمة [٣٨]
3. qi2-bi-ma 2(u) 8(disz) 1/3(disz) _ma-na ku3-babbar_ 4. u2 1(disz) 2/3(disz) _ma-na ku3-sig17_ dingir-ma-lik 5. ub-lam! 6(disz) 5/6(disz) _gin2-ta ku3-babbar_-<<pi3>>-ap-szu 6. 1(u) 1(disz) 1/3(disz) _ma-na_ 3(disz) _gin2 szunigin_ 3(u) 9(disz) 5/6(disz)? –---_ma-na_ 7. _ku3-babbar_-ap-ka3 _sza3-ba_ 4(asz) _gu2_ 2(u) _ma-na_ 3(disz) 1/3(disz) _gin2_8. _an-na_ ku-nu-ku 4(u) _ma-na an-na_ qa2-tim 9. 1(u) 6(disz) _gin2-ta_ u2 6(disz) _gin2 ku3-babbar_ 10. ni-ik-bu-us _ku3-babbar_-ap2-szu 11. 1(u) 8(disz) 5/6(disz) _ma-na_ 1(disz) _gin2_ 1(disz) me-at 1(u) ku-ta-nu 12. sza qa2-tim qa2-dum sza li-wi-tim 13. 8(disz) _tug2_ ku-ta-nu _sag10_ 2(disz) _tug2_ 14. ka3-am-su2-tum 1(u) 1(disz) 1/2(disz) _ma-na_ /3(disz) _gin2_ 15. _ku3-babbar_ it-bu-lu 6(disz) _ansze_16. s,a-la2-mu 2(disz) _ma-na ku3-babbar_17. szi2-im-szu-nu 1(u) 3(disz) _gin2_ u2-nu-su2-nu18. 3(disz) _gin2_ u2-ku-ul-ta-szu-nu	**٢٨,٣٣ مينا من الفضة و ١,٦٦ منا من الذهب أحضرها إيلي- ماليك (مندوب بوشوكين) إلى هنا... وقد (اشتُرى) من هذه (القيمة) ٤ تالنت و ٢٠ منا (و ٣,٥ شقل) من الرصاص تحت الختم، و ٤٠ منا من الرصاص السائب.... (مقابل) ١٨,٨٣ منا و ١ شقل من الفضة. (كما اشتُرى أيضًا) ١١٠ (ثوب قماش) كوتانو، وأثواب سائبة تشمل قماش اللف، و ٨ من (قماش) كوتانو الجميل، و ٢ من قماش "جامزوم"، (الجميع بما قيمته) ١١,٥ منا و ٠,٦٦ شقل من الفضة. (فضلًا عن) ٦ حمير سوداء كان ثمنها ٢ منا من الفضة. ١٣ شقل (صرفوا) على تجهيزها (الحمير) و ٣ شقل على عليقها.**

يوضح هذا الخطاب أن الفضة والذهب التي أحضرها إيلي- ماليك، مندوب بوشوكين الموثوق به، قد استخدمت كنقود لشراء سلعتين أشوريتيين هما الرصاص والأقمشة، فضلا عن دواب الحمل التي ستنقل عليها البضاعة ولوازم هذه الدواب وعليقها (التبن)، ونلاحظ أن نص الخطاب قد ميز النص بين "الرصاص تحت الختم" الذي تفيد .Lewy,H أنه يعني أن الوعاء الذي يحتويه مختوم، و "الرصاص السائب" الذي يبدو أنه لم يكن سلعة تجارية بل كمية من الرصاص توضع سائبة (في قماش لف) وتمثل النقود التي كانت تغطي مصاريف سائسي الحمير أثناء الرحلة[٣٩]، ويمكن تناول المواد التي تاجر فيها بوشوكين وأعوانه كما يلي:

- **المنسوجات:** يجدر بالذكر أن المنسوجات كانت في أغلب الأحيان تستخدم في صناعة الملابس، وكانت تلك المنسوجات أما مجهزة في آشور أو مستوردة إليها

وبشكل خاص من بلاد بابل، ومن بين الوثائق التي تشير إلى المنسوجات كسلعة تجارية مهمة بين آشور والآناضول الخطابات الأتية:

أ- الخطاب رقم TCL 19 المحفوظ بمتحف اللوفر برقم AO 09256:

يبين نص هذا الخطاب أن الأموال المدفوعة لشراء المنسوجات تدفع بالفضة، وأن المنسوجات الصوفية كانت رائجة، وكذلك يوضح نص الخطاب بعض التوجيهات لحائكي المنسوجات من بينها: تمشيط جانب الصوف والاهتمام بتماسك الخيوط وإزالة الشعر منها، وهذا الخطاب مرسل من التاجر بوزور آشور(الذي يعمل في خدمة بوشوكين) إلى حائكة اسمها واقارتوم في آشور[٤٠]؛ وجاء فيه ما يلي[٤١]:

الدلالة الصوتية [٤٢]	الترجمة [٤٣]
1. um-ma puzur4-a-szur3-ma . a-na wa-qa2-ar-tim qi2-bi-ma 3. 1(disz) _ma-na ku3-babbar_ ni-is-ha-su2 4. _diri_ sza-du-a-su2 sza-bu 5. ku-nu-ki-a a-szur-i-di2 na-asz2-a-ki-im 6. s,u2-ba-tam2 qa2-at-na-am 7. sza tu3-sze2-bi-li-ni 8. sza ki-ma szu-wa-ti2 ib-szi2-ma 9. isz-ti2 a-szur-i-di2 sze2-bi4-li-ma 10. 1/2(disz) _ma-na ku3-babbar_ lu-sze2-bi4-la2-ki-im 11. sza s,u2-ba-tim pa2-na-am 12. isz-te2-na-ma li-im-szu-t,u3 13. la i-qa2-tu-pu-szu 14. szu-tu3-szu lu ma-da-at 15. i-s,e2-er pa2-ni-im 16. s,u2-ba-tim sza tu3-sze2-bi4-li-ni 17. sza-ap2-tam2 1(disz) _ma-na-ta_ 18. ra-di2-i-ma lu qa2-at-nu 19. pa2-na-am sza-ni-a-am 20. i-li-la li-im-szu-t,u3 21. szu-ma sza-ar-tam2 i-ta-asz2-u2 22. ki-ma ku-ta-nim li-iq-tu-pu-szu 23. a-ba-ar-ni-a-am 24. sza tu3-sze2-bi-li-ni 25. la ta-tu3-ri-ma sza ki-ma 26. a-mi3-im la2 tu3-sze2-bi4-li-im 27. szu-ma te2-pi2-szi2 sza ki-ma 28. a-ma-kam al-ta-ap2-tu3!? ep-szi2 29. szu-ma s,u-ba-ti2 qa2-at-nu-tim 30. la ta-ka3-szi2-di2 a-sza-me-ma 31. a-ma-kam a-szi2-mi3-im 32. ma-du sza-mi3-ma 33. sze2-bi4-li-im ga-am-ra-am 34. s,u2-ba-ta-am	**"وهكذا (يتحدث) بوزور آشور: "قل لواقارتوم: مينا واحد من الفضة، مضافة ضرائبها، مدفوعة رسومها.آشور- إيدي يحضرها لكي تحت ختمي. المنسوجات الفاخرة التي أرسلتيها لي استمري في إنتاج منسوجات مماثلة وأرسليها إليّ مع ١٠ آشور-إيدي، وسأرسل لكِ ٠,٥ مينا من الفضة (قطعة واحدة) دعيهم يمشطون جانبًا واحدًا من القماش؛ ولا ينبغي لهم أن يقصوها؛ يجب أن يكون نسجها قريبًا. ١٥ مقارنة بالنسيج السابق الذي أرسلته لي، قمت بمعالجة واحد مينا من الصوف الإضافي (بوصة). كل (قطعة)، ولكن أبقِها رفيعة! الجانب الآخر ٢٠ يجب على المرء أن يمشط قليلاً ؟ إذا كان لا يزال مشعرًا، فيجب قصه مثل الكوتانوم. النسيج الأبارينان، الذي أرسلته لي ٢٥ ومثله لا ترسله لي بعد. إذا كنت تريد أن تجعل واحدة. اصنع واحدة مثل تلك التي ارتديتها (؟) هناك. إذا لم تتمكن من صنع ٣٠ نسيجًا جيدًا، فكما سمعت أن هناك الكثير للبيع هناك. اشتريهم لي وأرسليهم لي يجب أن يكون النسيج الكامل (المنتهي؟) الذي تصنعيه تسعة أذرع طويلة وعرضها ثمانية أذرع.**

يوضح ذلك الخطاب التعامل بين بوزور آشور وقارتوم تلك المرأة التي يوضح الخطاب أنها حائكة من آشور ويكتب لها عن الأموال التي أرسلها إليها مينا واحد من الفضة مع آشور-إيدي، ويطلب منها منسوجات صوفية جيدة كالتي صنعتها هي في السابق، ويوصيها بأن تخبر العاملين عندها بأن يمشطوا جانبًا من الصوف ويجعلوا الخيوط متماسكة أكثر، ويخبرها أن جزء من المنسوجات التي أرسلتها له في السابق كانت تحتوي على بقايا الشعر، ويخبرها أن لا ترسل له أية من المنسوجات المسماة أبارينان في المستقبل مما يشير على عدم رواجاها في الأناضول، ويخبرها بأن الطلب على المنسوجات كثير جدًا في هذه المناطق، ويوصيها أخيرًا بأن تعمل له من المنسوجات التي يرتديها هو نفسه (أما كام ألتا أبشو أبشي) ويعلمها بأن يكون طول كل قطعة ترسلها من القماش تسعة أذرع وعرضها ثمانية أذرع.(٤٤)

ب- الخطاب رقم BIN 06, 011 المحفوظ في متحف بيبودي للتاريخ الطبيعي برقم NBC 03658:

هذا الخطاب هو واحد من جملة رسائل من لاماسسي زوجة التاجر بوشوكين تلك الرسائل التي تعبر عن أعمالها الكثيرة بحيث تحتاج إلى صوف كثير مما جعل زوجها يرسل إليها كميات منه من الآناضول من حين إلى أخر، وفي هذا الخطاب موضع الحديث تذكر لاماسسي أن الصوف غاليًا في بلاد آشور مما يدل على كثرة الطلب عليه لصناعة ما يطلبه التجار الآشوريون في كبادوكيا من منسوجات وأقمشة.(٤٥)

الدلالة الصوتية (٤٦)	الترجمة (٤٧)
8. 1(disz) _tug2_ ka3-ab2-ta-am 9. a-na a-szur-ma-lik 10. i-na pa2-ni-tim 11. ha-ra-ni-szu / a-di2-in-szu-um 12. _ku3-babbar_-bi-szu / mi3-ma 13. u2-la2 ub-la2-am 16. i-nu-mi3 / ki-sa3-am 17. tu3-sze2-ba-la2-ni 18. _siki hi-a_ szu?!-uk-nam 19. sza-ap2-tu3-um 20. i-na a-lim{ki} 21. wa-aq-ra-at	**لقد أعطيت إلى آشور - ماليك (١) قماشًا ثقيلًا ١٠ في سفر القافلة السابقة، لكنه لم يأتني بعد بثمنه من الفضة. عندما ترسل لي المال، ارسل لي أيضًا بعض الصوف، الصوف٢٠ باهظ الثمن في المدينة.**

يتضح من هذا الخطاب أن لاماسسي كانت أحد شركاء المشروع التجاري لعائلة بوشوكين، وكانت تصنع المنسوجات وترسلها لزوجها في كانيش وتتسلم أموال منسوجاتها بالفضة، ويشير الخطاب إلى أحد أنواع المنسوجات وهو كابتوم Kabtum وهو القماش الثقيل، وفي الخطاب السابق TCL 19 تم ذكر نوعين أخرين من المنسوجات هما: الكوتانوم Kutanum و الأبارنيوم Abarnium والأخير رديء للغاية.(٤٨)

- **الرصاص Annakum:** يُعد الرصاص السلعة الرئيسية المصدرة من آشور إلى الاناضول، ويرجح أن أهم استخدامات الرصاص هي استخلاص الفضة منه عن طريق الإحراق حيث يتأكسد الرصاص وتتبقى الفضة التي لا تتأكسد، ويجدر بالذكر أن .Lewy,J يشير إلى أن كميات الفضة الكثيرة التي ترسل من آسيا الصغرى إلى آشور لا تمثل جميعها أثمان مبيعات آشورية بالأناضول؛ وذلك استناداً على أن الأناضول غنية بخام الرصاص المشوب بالفضة، ولذلك يصعب القول بأن الأناضول كانت في احتياج إلى واردات من هذا المعدن، ونتيجة لذلك يمكن استنتاج أن آشور كانت تجلب الرصاص من المناطق المجاورة لها والغنية بهذا المعدن، ثم ترسله إلى الاناضول لافتقارها إلى الوقود اللازم لعملية الإحراق وإذابة المعدن لفصل الفضة، وتوفره في الاناضول ذات الغابات والأخشاب الوفيرة(٤٩)، ويشير الخطاب POAT 15 المرسل من خينا وبوزور آشور إلى بوشوكين إلى وجود الرصاص بين السلع المتبادلة بين آشور والاناضول كما يلي:

الدلالة الصوتية [٥٠]	الترجمة [٥١]
1. um-na hi-na-a [sza] ki-ma ku-a-ti2 2. u3 puzur2-a-szur2 a-na pu-szu-ke-en6 3. qi2-bi-ma 2(u) 8(disz) 1/3(disz) _ma-na ku3-babbar_ 4. u2 1(disz) 2/3(disz) _ma-na ku3-sig17_ dingir-ma-lik 5. ub-lam! 6(disz) 5/6(disz) _gin2-ta ku3-babbar_-<<pi3>>-ap-szu 6.1(u) 1(disz) 1/3(disz) _ma-na_ 3(disz) _gin2 szunigin_ 3(u) 9(disz) 5/6(disz)? _ma-na_ 7. _ku3-babbar_-ap-ka3 _sza3-ba_ 4(asz) _gu2_ 2(u) _ma-na_ 3(disz) 1/3(disz) _gin2_8. _an-na_ ku-nu-ku 4(u) _ma-na an-na_ qa2-tim9. 1(u) 6(disz) _gin2-ta_ u2 6(disz) _gin2 ku3-babbar_ 10. ni-ik-bu-us _ku3-babbar_-ap2-szu 11. 1(u) 8(disz) 5/6(disz) _ma-na_ 1(disz) _gin2	**من المندوبين خينا وبوزور آشور إلى بوشوكين نتحدث: ٢٨,٣٣ منا من الفضة و ١,٦٦ منا من الذهب أحضرها إيلي-ماليك (مندوب بوشوكين) إلى هنا... وقد (اشتُرى) من هذه (القيمة) ٤ تالنت و ٢٠ مينا (و ٣,٥ شقل) من الرصاص تحت الختم، و ٤٠ مينا من الرصاص السائب.... (مقابل) ١٨,٨٣ مينا و ١ شقل من الفضة.**

يلاحظ من نص هذا الخطاب أن ٤ تالنت (= ٤×٢٦كجم) و٦٠ مينا(= ٦٠ × ٤٨٠جم) و٣,٣٣ شقل (= ٣.٣٣ × ٨ جم) من الرصاص (= ١٣٢,٨٢٧ جم) تم شرائهم بـ ١٨,٨٣ مينا و ١ شقل من الفضة (= ٩,٠٤٨ جم) أي أن ١ شقل من الفضة كان يُشترى به حوالي ١٥ شقل من الرصاص.

- **القصدير Amutum:** عرف الآشوريون القصدير وخلطوه بالنحاس للحصول على معدن البرونز، ويلاحظ أن تجارة هذا المعدن في آسيا الصغرى كانت محدودة؛ وذلك لضآلة نسبة المعدن النقي المستخلص من خام القصدير، حيث أن نسبة القصدير الخالص المستخلص من خام القصدير هي ١,١% تقريبًا، ونتيجة لذلك كان القصدير باهظ الثمن، حيث نجد أن أحد خطابات كانيش يذكر أن شقل واجد من القصدير كان يساوي ٣٥ – ٤٠ شقل من الفضة[٥٢]، ويجدر بالذكر أن شراء القصدير والاتجار فيه كان ممكنًا بعد الحصول على موافقة رسمية بصفة استثنائية، وكان هذا الاستثناء من حق دولة آشور فقط، مما يعني أن المراكز التجارية الآشورية بالاناضول بما فيها كانيش لم يحق لها هذا الاستثناء وكانت حرية تجارة القصدير فيها مقيدة، وهذا ما يفسر لجوء التاجر في كانيش إلى شركائه

في آشور للحصول على القصدير، وتقييد تجارة القصدير ربما كان متفقًا مع سياسة آشور في إطلاق حرية تجارة المعادن التي أعلنها إريشوم الأول؛ إذ لم يورد تصريح هذا الملك أيًا من البرونز أو القصدير، ولو أن هذا التقييد لم ينطبق بالطبع على ملك آشور –رأس الدولة الآشورية– استنادًا على ما جاء في الخطاب رقم KTS 1,30 المرسل من ملك آشور شاروم كين إلى التاجر بوشوكين عن التمويل الذي قدمه أبوه إيكونوم إلى التاجر أسقودوم والذي تضمن القصدير[٥٣]، كما يلي:

الدلالة الصوتية [٥٤]	الترجمة [٥٥]
1. um-ma wa-ak-lum2-ma a-na 2. pu-szu-ke-en6 qi2-bi-ma 12. 2(asz) _gu2_ 5(disz) _ma-na an-na_ 3(u) ku-ta-ni 13. 2(disz) _anszе_ s,a-la2-ma 5(disz) _ma-na_ 5(disz) _gin2_14. hu-sa3-ra-am _sag10_ wa-at-ra-am 15. 1(u) 1(disz) _gin2_ a-mu-tum ki-is,-ru-um 16. mi3-ma a-nim a-na as2-qu2-tim 17. a-bi-i / i-di2-in _igi_ a-szur3 18. u3 i-li-a / a-ka3-ra-ba-kum19. me-er-i a-ta	**١-٢. من الوالكوم "شاروم كين" إلى بوشوكين ١٣-١٨. ٢ تالنت و ٥ مينا من الرصاص ، و ٣٠ ثوب قماش و ٢ من الحمير السوداء و ٥ مينا و٥ شقل من الهيماتيت (أو الحديد) من النوعية الفاخرة؟ و ١١ شقل من القصدير قطعة واحدة، كل هذا أعطاه أبي لاسقودوم. هنا (أي في مدينة آشور) أبلغك أبي قائلًا : إذا كنت ابني (أي تابعي).**

ويلاحظ من نص هذا الخطاب أن القصدير كان ضمن السلع التجارية التي تم تمويل التاجر أسقودوم في كانيش بها بواسطة الملك الآشوري إيكونوم، وبذلك يكون هذا الخطاب خير دليل على مشاركة الملك الآشوري في العملية التجارية بآسيا الصغرى كشريك ممول للتجار.

- **الذهب Khurasam** : يجدر بالذكر أن الذهب كانت كميته قليلة في حجم التبادل التجاري بين آشور وآسيا الصغرى، ويُعد الذهب من أملاك المعبودات وذلك استنادًا على أحد نصوص كانيش الذي أورد التعبير "الذهب الخاص ببيت آشور–ماليك والذهب الخاص بالمعبود هدد"، وهذا يفيد أنه تم تخصيص جزء من هذا الذهب

لبيت أو أسرة آشور–ماليك (صهر بوشوكين) وتخصيص الجزء الأخر لمعبد المعبود هدد، وتم تفسير ذلك بأن آشور ماليك كان له حق في مشاركة المعبود هدد في اقتناء معدن الذهب الثمين، وقد اكتسب هذا الحق بصفته وكيلًا للمعبود، وكان يستخدم مع الفضة كنقود للمدفوعات الكبيرة[٥٦]، وفقًا لما جاء في الخطاب HUCA 39,26 كما يلي:

الدلالة الصوتية [٥٧]	الترجمة [٥٨]
3. qi2-bi-ma 2(u) 8(disz) 1/3(disz) _ma-na ku3-babbar_ 4. u2 1(disz) 2/3(disz) _ma-na ku3-sig17_ dingir-ma-lik 5. ub-lam! 6(disz) 5/6(disz) _gin2-ta ku3-babbar_-<<pi3>>-ap-szu 6.1(u) 1(disz) 1/3(disz) _ma-na_ 3(disz) _gin2 szunigin_ 3(u) 9(disz) 5/6(disz)? _ma-na_ 7. _ku3-babbar_-ap-ka3 _sza3-ba_ 4(asz) _gu2_ 2(u) _ma-na_ 3(disz) 1/3(disz) _gin2_8. _an-na_ ku-nu-ku 4(u) _ma-na an-na_ qa2-tim9. 1(u) 6(disz) _gin2-ta_ u2 6(disz) _gin2 ku3-babbar_10. ni-ik-bu-us _ku3-babbar_-ap2-szu 11. 1(u) 8(disz) 5/6(disz) _ma-na_ 1(disz) gin2	**٢٨,٣٣ منا من الفضة و ١,٦٦ منا من الذهب أحضرها إيلي- ماليك (مندوب بوشوكين) إلى هنا... وقد (اشتُرى) من هذه (القيمة) ٤ تالنت و ٢٠ مينا (و ٣,٥ شقل) من الرصاص تحت الختم، و ٤٠ مينا من الرصاص السائب.... (مقابل) ١٨,٨٣ مينا و ١ شقل من الفضة.**

– **المنتجات الأخرى:** تاجر التجار الآشوريون في الأناضول أيضًا في المحاصيل الزراعية وأهمها الشعير بين مختلف مدن الاناضول، وكذلك الدهن والتبن والجلود والدبس التي يظهر أنها لم تكن تجلب من بلاد آشور بل من مناطق داخل بلاد الأناضول.[٥٩]

٤,٣. طبيعة حياة التاجر بوشوكين كأحد التجار الآشوريون في آسيا الصغرى:

أظهرت أعمال الحفائر أن المراكز التجارية التي أقامها الآشوريون في آسيا الصغرى في العصر الآشوري القديم قدر تركزت في منطقة وسط الأناضول، وأن الاشوريون لم يسكنوا المدن الأناضولية التي كانت عادة فوق تل ويحيط بها سور خارجي لحمايتها من الاخطار الخارجية؛ بل استوطنوا في منطقة خاصة بهم (مركز

تجاري) خارج نطاق هذه المدينة وأسوارها، عند سفح التل، واصطلح على منطقة استيطانهم هذه اسم "كاروم Karum"، وأقدم الأدلة الأثرية عن استيطان الاشوريين بآسيا الصغرى كشف عنها في طبقة أثرية تؤرخ إلى الفترة من حوالي ٢٠٠٠-١٩٠٠ق.م، وتتمثل في عدة مواقع بوسط الأناضول وعلى رأسها كول تبه "الطبقة II" واليشار "الطبقة II Tb" وبوغازكوي "الطبقة IVd" (خريطة ١)، وتأتي كول تبه في صدارة المراكز التجارية الاشورية القديمة بوسط الأناضول؛ حيث كشف فيها عن معظم الالواح الكتابية للآشوريين.(٦٠)

أعتبر التجار الاشوريون الكاروم حيًا خاصًا بهم عاشوا فيه مستقلين يحكمون أنفسهم بأنفسهم محتفظين بعاداتهم وأمورهم السياسية والمدنية فكتبوا كتابتهم الخاصة وعبدوا أربابهم الخاصة واستعملوا تقويمهم الخاص بأعمالهم وطبقوا قانونهم الآشوري في أحكامهم واستعملوا الأوزان والمقاييس العراقية التي عرفوها في بلدهم الأم.(٦١)

أقيم كاروم كانيش (المركز التجاري الأشوري بكول تبه) أسفل تل كبير تعلوه مدينة قديمة مسوره، وكان الامتداد الطولي لهذا الكاروم حوالي كيلو متر، وربما أحيط بسور للدفاع، ويهمنا هنا الطبقة II بهذا الكاروم، وهي الطبقة التي شهدت وفود التجار الآشوريين الأوائل واستيطانهم بهذا الكاروم، وشيدت عليها المدينة الثانية التي قسمت إلى أحياء مختلفة بواسطة ساحات مكشوفة وشوراع عريضة لمرور العربات، وزودت البيوت بباب واحد أو بابين للدخول من الساحات أو الشوارع.(٦٢)

قدمت أبنية الطبقة الثانية -موضع الحديث- أشكالا معمارية جديدة للمنازل على الطرز الاناضولية المحلية المعروفة فكانت معظم البيوت ذات طابقين وتتكون من ثلاث أو أربع غرف مفتوحة على ممر، أو كانت عبارة عن صف من غرف صغيرة مشيدة حول غرفة واسعة مسقوفة مثل الساحة، وقد بنيت جدران هذه البيوت من الطوب اللبن بارتفاع غير اعتيادي بدون وجود شبابيك وربما دخل إليها الضوء من السقف، وعن تقسيم المنزل فكانت المخازن في الطابق الأول والغرفة المركزية هي الغرفة الأكبر

في المساحة، وفي إحدى زوايا المنزل هناك صومعة كبيرة لتخزين الحبوب، وهناك مصاطب للجلوس على طول الجدران، وقد أحتوت هذه المنازل على العديد من الادوات المنزلية، وامتلأت بالألواح الكتابية الآشورية التي حفظتها أرشيفات التجار الأشوريين ووضعت في أغلفة تحمل طبعات أختام اسطوانية.(٦٣)

بخلاف البيوت كان للكاروم مباني اتخذت للاجتماعات الإدارية ومعابد ومزارات ومخازن واصطبلات، وأهم مبنى في الكاروم هو بيت الكاروم، كما كان للكاروم مراعيه الخاصة وسوق، يجدر بالذكر أنه قد ظهر من أعمال الحفائر في مدينة كاروم كانيش الثانية أنها صغيرة في المساحة ومزدحمة وتتضمن منازل كثيرة، وأحياؤها كانت تتضمن العديد من الحوانيت الواسعة التي خصص بعضها للبيع والعض الأخر لإصلاح الأدوات والمعدات، و أشتملت أيضًا على دكاكين صغيرة التي كانت في الغالب مفتوحة على الشوارع، ووجد في بعضها رفوف في أماكنها.(٦٤)

مما سبق نجد أن تجار كاروم كانيش عاشوا خارج أسوار مدينة كانيش في منطقة يبلغ طولها اكثر من كيلومتر، ولم يسمح لهم بالسكن في المدينة فبذلك وضعوا في مكان يقع تحت طائلة أسلحة المواطنين ليسهل السيطرة عليهم، حيث كان الكاروم في كانيش يبعد حوالي ٢٠٠م عن تل المدينة ويشرف على المنحدرات الشرقية والشمالية، وربما تكون طبيعة عمل الجالية وممارساتها التجارية وقوافلها وبضائعها القادمة باستمرار يلزم أن يكون موقعها في خارج المدينة خاصة وأن مدينة كانيش تقع في منطقة تتفرع منها طرق تذهب إلى جميع الجهات.(٦٥)

٤- الكاروم وإدارة شؤون التجار الآشوريون في آسيا الصغرى:

١,٤. الكاروم كهيئة لإدارة شؤون التجار الآشوريون في الاناضول:

يجدر بالذكر أن التجار الآشوريون أصطلحوا على الهيئة التي تدير شؤونهم في الأناضول اسم "كاروم Karum" أيضًا، والكاروم بمثابة غرفة تجارية تدير حركة التجار بين بلاد آشور ومدن آسيا الصغرى ومسئولة عن إرسال القوافل وسلامتها ودفع

المديونيات المترتبة على البضائع ونظام ائتمان لضمان سلامة القوافل وما تتضمنه.[٦٦]

كان لكاروم كانيش مجلسه الخاص الذي عُرف بكاروم الصغار والكبار (كاروم كانيش صيخير رابي)[٦٧]، وكانت مهامه إدارية وقضائية فضلًا عن جمع الضرائب والحسابات من القوافل وتحديد أسعار الفوائد على القروض المتعاقدة مع التجار، ويمكن للكاروم الاقتراض من التجار الآشوريين بفائدة مخفضة، بل وتشير الوثائق إلى أن الكاروم كان يمكنه أيضًا شراء البضائع من التجار[٦٨].

ووفقًا لفاروق إسماعيل[٦٩] يمكن رسم خط تطور دلالي وظيفي زمني واضح للـ "كاروم" كما يلي:

٢,٤. علاقات الكاروم والتجار الآشوريين بالأمراء المحليين في الأناضول:

اتسمت العلاقات بين التجار الكاروم والامراء المحليين في الاناضول بالتعاون

والود، وأظهرت دراسة الوثائق النصية في هذا السياق وجود بعض المعاملات بين الطرفين كما يلي[٧٠]:

- اقتراض الأمراء المحليين من التجار الآشوريين.
- الأمراء المحليين يحق لهم مصادرة بعض البضائع من مخازن وبيوت التجار الآشوريين إذا كان هناك مخالفات وأهمها التهريب كما سنرى في الوثائق التي سيتم التعرض لها في طيات البحث.
- الأمراء المحليين كانوا مسؤولين عن حفظ الأمن وتأمين التجار الآشوريين من السرقة.
- يمكن للكاروم منع افراده من التعامل مع أي شخص لحماية مصالحهم.

ويجدر بالذكر أن بيت الكاروم Bit Karim كان هو العنصر الأهم في حياة الكاروم سواء التجارية أو الإدارية في آسيا الصغرى، وذلك لانه كان بمثابة دار الحساب لأصحاب القوافل التجارية، ففي بيت الكاروم يستلم أصحاب القوافل التجارية ما يصل من البضائع وتوضع أثمانها في حسابات التجار، فضلًا عن حفظ مستندات الديون بداخله، وفيه أيضًا تُجرى حسابات التجار ويحلون مشاكل حساباتهم.

٣,٤. علاقات الكاروم مع السطلة المحلية في آشور:

كانت العلاقات بين الكاروم والسلطة المحلية حسنة، وكذلك العلاقات بين الكاروم والحكومة الآشورية المركزية في البلد الأم، وتُظهر النصوص التعاون بين أمير آشور مع مجلس مدينته في الإشراف على المستعمرات الآشورية في بلاد الآناضول، وشكلّ أمير آشور ومجلس مدينة آشور ما يشبه محكمة استئناف لقضايا التجار الآشوريين، ويلاحظ أن كاروم كانيش كان يشرف على المستعمرات الآشورية الأخرى في الأناضول حيث كانت رسله تنتقل بين كاروم كانيش وتلك المستعمرات، وكان يحق لكاروم كانيش الدخول في مفاوضات مع أمراء الأناضول.[٧١]

٤,٤. تشكيل أعضاء الكاروم:

ضم الكاروم هيئات تتألف من ثلاثة إلى عشرة أشخاص لسماع المنازعات، وكان رئيس الكاروم يسمى اللممو، وضم الكاروم كاتب وموظف آخر مسؤول عن المالية وقاضي، وكان لكاروم كانيش ممثل في مجلس مدينة آشور.[٧٢]

٥- المخاطر التي تعرض لها بوشوكين واتباعه جراء العمليات التجارية:

١/٥ التورط في قضايا التهريب:

شمل التهريب في المعاملات التجارية نوعين كما يلي[٧٣]:

أ- **التهريب بازوروم Pazzurum**: هو تهريب لتجنب دفع الضرائب فيه يأخذ التجار الآشوريون البضائع مباشرة إلى المدينة أو الكاروم.

ب- **التهريب خران سوقينيم Kharran Suqinnim**: هو تهريب لتجنب الضرائب التي يتم دفعها على الطريق وفيه يسلك التجار طرق أخرى.

وتُعد رسائل أعمال التاجر بوشوكين مصدر مهم للمعلومات في هذا السياق عن التهريب، فتشير نصوص الرسائل أن التهريب كان بشكل كبير على المنسوجات منه إلى القصدير وذلك للأسباب الأتية[٧٤]:

- الضرائب كانت ذات قيمة أكبر على المنسوجات منها على القصدير.
- سهولة إخفاء وبيع المنسوجات.
- صعوبة التمييز بين البضائع المهربة وغير المهربة جعل الطريق الوحيدة للقبض على المهربين هو القبض عليهم في حالة التهريب.

ويشير الخطاب ATHE 62 إلى أن الحاكم المحلي وضع التاجر بوشوكين في السجن عندما تم القبض عليه يتسلم بضائع مهربة أرسلت إليه من ابن إيرا؛ وكان علي بوشوكين الدفع بفدية لاخراج البضاعة إذا لم يكن قد تم مصادرتها، وإقتارنًا بهذه

الواقعة نجد أن الخطاب CCT4,18a يقدم تحذير شديد اللهجة بعدم تهريب أي شيء، مشيرًا إلى أن شحن البضائع المهربة أمر بالغ الخطورة؛ وذلك لأنه تم تشديد الرقابة بوجود خدمات حراسة مسلحة على طرق القوافل.(٧٥)

٢/٥ الاحتجاز في المراكز التجارية في آسيا الصغرى:

كان الأحتجاز صنفًا آخر من معاناة التجار الآشوريون في آسيا الصغرى، حيث أن الوثائق المكتشفة أوضحت منح أمراء من السكان الأصليين في آسيا الصغرى الحق في احتجاز الآشوريين في مدينته وإعاقة حرية تنقلهم، وأن إطلاق سراحهم يعتمد على الإنهاء المُرضي بين الأمير المحلي ومسؤولي كانيش.(٧٦)

الرسالة TC III 75 تُعد إثبات صريح لاحتجاز التجار الآشوريون في آسيا الصغرى حيث أوردت الرسالة أن مرسلها الذي يدعى دادايا Dadaa تم احتجازه مع اثنين من جماعته وهما آشور نمري Ašur-Nimri وآشور موتابيل Ašur-Mutabil (ابن التاجر بوشوكين) في مدينة نادوختوم Naduḫtum ويذكر نص الخطاب أن دادايا Dadaa ذهب إلى قصر الأمير المحلي عشر مرات وكذلك إلى الرجل الثاني طالبًا منه الإذن للمغادرة؛ إلا أن الأمير رفض ذلك وأخبره (أن مبعوثو القصر قد سلموه إليه كرهينة). وأصر على أن لا يحررهم حتى تأتيه المعلومات من كانيش.(٧٧)

وعن سبب احتجاز هؤلاء التجار فيشير Orlin إلى أن الآشوريين الثلاثة تم تسليمهم على أنهم "تعهدات": أي رهائن؛ لضمان تنفيذ الوعد المبرم بين أمير نادوختوم Naduḫtum ومسؤولي كانيش، وهنا إشارة إلى أن الأمير لم يحتجزهم كتهديد من أي نوع. استنادًا على أن ما ورد في نهاية الرسالة يشير إلى أن الرجال تم احتجازهم بشكل قانوني نتيجة مفاوضات مسبقة؛ وأن الأمير يظهر استعداده لإطلاق سراحهم عند تلقي معلومات عن تصرفهم من كانيش.(٧٨)

٦- وثائق مختارة من الأرشيف الخاص ببوشوكين وأفراد عائلته التجارية:

١,٦. الرسالة CCT 3,(19b) 3-10:

هذه الرسالة مرسلة من لاماسي إلى زوجها التاجر الآشوري بوشوكين، تشكو إليه فيها أن ممثليه قد أخذوا لوح مذكرة البضائع المباعة بالأجل، التي تركها هو في المنزل، الذي تكمن أهميته في كونه وسيلة لتحصيل الديون المستحقة، ويلاحظ أن لاماسي تطلب من زوجها عدم الكشف لممثليه أنها هي من أبلغته بهذا الأمر، وتطلب منه إرسال نسخة من هذا اللوح مع المسافر التالي المغادر إلى آشور.[٧٩]

النقش[٨٠]	الدلالة الصوتية[٨١]	الترجمة[٨٢]
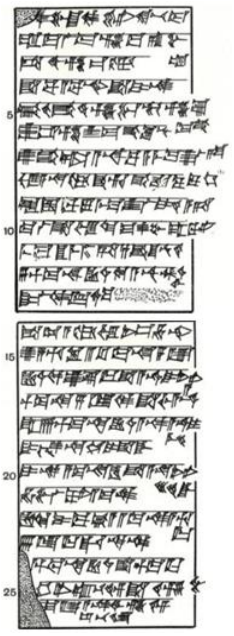	*[a]-na pu-szu-ke-en6 qi2-bi4-ma um-ma la2-ma-si2-ma t,up-pu-um ta-ah-si2-is-tam2 sza ba-a-ba-tim sza i-na be2-ti2-ka3 te2-zi-bu / mu-zi-zu-ka3 u2-sze2-s,i2-u2-ma qa2-su2-nu-ma u2-ka3-al a-na-ku a-mi3-ma la2 at,-hi u3 a-na _dam-gar3_-ri-ka3 isz-qu2-lu la isz-qu2-lu mi3-ma u2-la i-de8 a-ta ma-la2-ka3 / u3 ki-ma asz2-pu-ra-ku-ni mi3-ma szu-mi3 la2 ta-za-kar2-su-nu-ti2* □ 6(disz) 1/2(disz) _ma-na ku3-babbar ki_a-szur3-(d)utu-szi_dumu_la2-qe2-ep_sza3-ba_ sza-du-a-tam2 u3 ni-is-ha-tim u2-sa3-hu-ru 3(disz) 2/3(disz) _ma-na_ 5(disz) _gin2_ _ku3-babbar ki_ u2-s,u2-ur-sza-a-szur _dumu_ i3-li2-a 1/2(disz) _ma-na_ 5(disz) _gin2 ki_ sza-lim-a-szur _szunigin_ 8(disz) 1/2(disz) _ma-na ku3-babbar_ a-na a-szur-i-mi3-ti2 _dumu_ en-na-nim i-sza-qal i-na 4(disz) _ma-na ku3_ sza a-na i3-li-isz-ti2-	**قل لبوشوكين: هكذا (تتحدث) لاماسي. ٢-١١اللوح،وهو مذكرة البضاعة المباعة بالدين، الذي تركته في منزلك، أخرجه نوابك، وهم يحملونه. أنا شخصياً لم يكن لي أي علاقة بالأمر على الإطلاق، ولا أعلم حتى ما إذا كانوا قد دفعوا أي شيء إلى وكيلك أم لا. إنها عملك! وكما كتبت لك، لا يجوز لك أن تذكر اسمي لهم بأي شكل من الأشكال. ١٢-١٩ (يوجد) ٦,٥ منا من الفضة مع آشور-شمشي،ابن لاقب، ومن هناك يخصمون ضريبة الإرسال ورسوم الاستيراد. (هناك) ٣,٥ منا و٥ شواقل من الفضة مع أشور ساشور ابن إيليا. (هناك) ٥ شواقل من الفضة مع شاليم آشور، أي في المجموع، يجب دفع ٨ منا من الفضة إلى آشور إميت، ابن**

النقش[٨٠]	الدلالة الصوتية[٨١]	الترجمة[٨٢]
	kal2 ha-bu-la2-ku-ni 2(disz) _ma-na_ _ku3 ki_ i-ku-pi2-a 2(disz) _ma-na_ a-hu-ur 9(disz) _gin2_ ur-da-na-na) [(x)] 1(disz) 1/2(disz) ma!-na _ku3-babbar_ sza dingir-ma-lik [me]-he-er t,up-pi3-im sza te2-zi-bu [x] x _gin2_ a-na wa-s,i2-im sze2-bi4-lam	**إينانوم. ٢٠-٢٧ من بين ٤ مينات من الفضة التي أدين بها لإيليش تيكال، ٢ مينات مع إيكوبيا، ٢ مينات لا تزال بحاجة إلى الدفع. ٩ شواقل:أوراد نانا، ١,٥منا من الفضة (من) إيلي ماليك. أرسل لي نسخة من اللوح الذي تركته [مع المسافر التالي].**

يشير هذا اللوح إلى أهمية السجلات المكتوبة كمساعدة واضحة للذاكرة، حيث كان التجار عادة يشاركون في العديد من المعاملات التجارية المتزامنة، وكانوا يتعاملون مع ممثلين ووكلاء، وكانوا يحصلون على بضائع بالعمولة ويمكن بيعها بالائتمان، ومن هنا كان تتبع جميع هذه المعاملات أمرًا صعبًا، وأن يتذكروا حجم الديون والمطالبات ومواعيد الاستحقاق ومعدلات الفائدة وأسماء المدينين، فضلًا عن ذلك، كان هناك قلق بشأن ما إذا كان الوكلاء سيسددون في الوقت المحدد أم يتعين استدعاؤهم وفرض فائدة على التخلف عن السداد، ولذلك كان أفضل مساعدة في هذا الصدد هي إعداد مذكرة واسمها الاشوري *tahsistum* المشتق من الفعل "تذكير"، وبما أن المطالبات كان غالبًا على وكلاء تلقوا بضائع على الائتمان، فيمكن للمرء أن يطلق عليها "مذكرات المطالبات المعلقة" وأهميتها تتمثل في كونها وسيلة لتحصيل الديون المستحقة، حتى في غياب مذكرات الدين الأصلية. لأنها قدمت البيانات الأساسية، بما في ذلك تاريخ الاستحقاق والشهود، بحيث لا يرفض المدين الذي توجه له الدفع عادة.[٨٣]

٢,٦. الخطاب KTS 1, 30:

هذا الخطاب مرسل من (ملك آشور) الوالكوم شاروم كين إلى التاجر الآشوري بوشوكين والذي يدعوه بـ" ابني أي: تابعي"، وتم الكشف عنه في كانيش، ويؤرخ إلى العصر الآشوري القديم (حوالي ١٩٥٠-١٨٥٠ق.م)، ومحفوظ حاليًا بمتاحف آثار

أسطنبول، تركيا برقم IST Ka 0093، وهذا الخطاب جاء رداً على خطاب بوشوكين إلى الوالكوم شاروم كين، بشأن الإمساك بأموال التاجر أسقودوم.(٨٤)

النقش(٨٥)	الترجمة(٨٦)
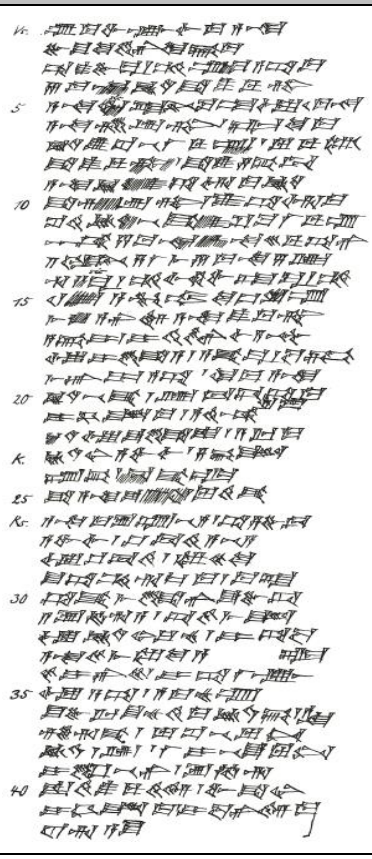	١-٢.هكذا (يتحدث) الواكلوم: قل لبوشوكين. ٣-١١. كتبت إليّ هكذا: "ها قد استوليت على خمسة منا من الفضة التي تخص أسقودوم، وأخذت أيضًا عشرة منا بالفائدة، وأرسلت إليك المال. (أما) بضائع أسقودوم التي استوليت عليها، فسأبيعها مقابل المال لأرد المال (الذي اقترضته) بالفائدة، وسأرسل إليك بقية أموالك"! ١٢-١٧. وكان وزنتان وخمسة منا من القصدير وثلاثون من القماش وحماران أسودان وخمسة منا من اللازورد الممتاز وأحد عشر من الحديد وهذا كل ما أعطاه أبي لأسقدوم ١٧-٢٣. أنت ابني الذي أدعو من أجله إلى آشور وإلهي. ثم اغتنم أموال الرجل (اسقودوم)، واذهب وراء كل شاقل، وابذل ما في وسعك من الجهد من أجل وزنة من أموالك. ٢٤-٣٠. تمسك لوحي لتأخذ (المال) بعزم حسب (شروط) لوحي (٨٧). لقد تعامل الرجل معي ومع والدي بازدراء. خذ العناء وافعل شيئًا لمساعدتي. ٣١-٣٨. تسبب في موت خادميّ الاثنين، وأخذ أموالهما. لقد وصلت رسالة مني بالفعل إلى تيميلكيا، وأنت أيضًا تكتب لهم من هناك حتى يرسلوا لك أموالي. لا ينبغي أن يكون لديهم شاقل واحد من الفضة! ٣٩-٤٢. إشاربيلي، خادمي، يسكن بالقرب من أسقودوم. تأكد من إرساله في (القافلة) القادمة.

وتكمن أهمية هذا الخطاب في تأكيد مشاركة ملك آشور في تجارة آسيا الصغرى، أسوة بالمعابد والمواطنين الآشوريين الأثرياء عن طريق تمويل التجار الذين أقاموا أنفسهم في كانيش، فضلًا عن التأكيد على علاقة بوشوكين الجيدة بملوك آشور من خلال ما جاء على لسان ملك آشور أن بوشوكين هو ابنه أي تابعه الوفي.(٨٨)

٣,٦. الخطاب RA 059, 159 no 25:

هذا الخطاب مرسل من لاماسي إلى زوجها التاجر الآشوري بوشوكين، وتم الكشف عنه في كانيش، ويؤرخ إلى العصر الآشوري القديم (حوالي ١٩٥٠-١٨٥٠ق.م)، ومحفوظ حاليًا بمتحف الفن والتاريخ في جنيف، سويسرا برقم MAH 16209، وتطلب لاماسي في هذا الخطاب من زوجها العودة إلى آشور لرؤية أسرته وتبلغه أن التاجر شالوم أخوم شيد منزلين في آشور منذ أن غادر هو إلى كانيش، ويؤكد مضمون هذا الخطاب مدى احتياج الزوجة والأطفال إلى رب الأسرة، وكذلك معاناة التاجر الآشوري لتحول موطنه الأصلي فجأة إلى مكان بعيد يزوره عندما تسمح اعتبارات العمل.[٨٩]

النقش[٩٠]	الدلالة الصوتية[٩١]	الترجمة[٩٢]
	1. a-na pu-szu-ke-en6 2. qi2-bi-ma / um-ma la2-ma-si2-ma 3. ta-sza-me-ma / ta-ni-isz!-tum 4. il5!-te2-mi3-in 5. a-hu-um a-na a-hi-im 6. a-na ha-la2-tim i-za-az 7. ku-ta-bi-it-ma 8. u3 al-kam-ma ku-ur-si2-ka3 9. pa2-ri-ir s,u2-ha-ar-tam2 10. a-na su2-un a-szur3 11. szu-ku-un i-na a-lim{ki} 12. _siki hi-a_ wa-aq-ra-at 13. i-nu-mi3 _ku3-babbar_ 1(disz) _ma-na_ 14. ta-sza-ka3-na-ni 15. i-na qe2-ra-ab2 16. _siki hi-a_ szu-uk-nam 17. _ku3-babbar_ 1(disz) _ma-na_ 18. sza wa-s,i2-ti2-ka3 19. sza tu3-sze2-bi4-la2-ni mu-s,i2-um 20. e-ri-szu-ni-ma 21. a-szu-mi3-ka3 pa2-al-ha-ku-ma 22. u3-la2 a-<di2>-in	**قل لبوشوكين هكذا (يتحدث) لاماسي ٣-١١. تسمعون كيف أن الجنس البشري منحرف (الآن)، كل واحد منهم على استعداد لابتلاع قريبه! أظهر نفسك كرجل شريف، تعال واكسر التزاماتك. ضع صغيرنا في حضن الإله آشور! ١١-١٦. (هنا) في المدينة (آشور) الصوف غالي الثمن. عندما تضع المال تحت تصرفي، في حدود المينا، ضعه في الصوف. ١٧-٢٩. وأما المينا الفضية المقابلة لضريبة تصديركم التي أرسلتموها إلي، فقد طلبها مني الولاة، فخفت عليكم، ولكني لم أعطهم شيئا. فقلت لهم: ليأتِ إليَّ صاحبُ الاسمِ ويأخذَ بيتي كله (ولكنني لن أعطي شيئاً!) فعرضت أختُك**

النقش[٩٠]	الدلالة الصوتية[٩١]	الترجمة[٩٢]
	23. um-ma a-na-ku-ma 24. li-mu-um li-ru-ba-ma 25._e2#_{[be2-tam2} li-bu-uk] 26. a-ha-at-ka3 27. _geme2_ a-na szi2-mi3-im 28. ta-di2-in-ma a-na-ku 29. a-na 1(u) 4(disz) _gin2_ ap2-t,u3-ur-szi2 30. sza-lim-a-hu-um 31. 2(disz){sze2-na} _e2#_[{be-te2-en}] 32. isz-tu3 a-ta tu3-us,-u2 33. e!-ta-pa2-asz2 34. ne2-nu-ma! a-na ma-ti2 35. ne2-pa2-asz2 _tug2_ sza a-szur-ma-lik 36. i-na pa2-ni-tim ub-la2-ni _ku3-babbar_ 37. mi3-in la2 tu3-sze2-ba-lam	**خادمة للبيع، ولكنني حررتها مقابل ١٤ شيكلاً (من الفضة). ٣٠-٣٧. منذ رحيلك، قام شاليم-أخوم ببناء منزل مرتين! متى سنكون قادرين أخيرا على فعل الشيء نفسه؟ وأما بالنسبة للملابس التي أحضرها لك آشور ماليك من قبل، فلماذا لا ترسل لي المال (ما يعادله)؟**

لهذا اللوح أهمية كبيرة لكونه من الخطابات المشحونة للغاية من نساء آشور في سياق تطور التدخل الآشوري في الأناضول وكانيش على وجه الخصوص خلال حياتهم، حيث شهد جيل شاليم–آشور، وإنايا، و**بوشوكين**، وإمدي–إيلوم، أول من استقر بشكل دائم تقريبًا في كانيش، تغييرًا عنيفًا في نمط وجودهم. فقد أصبحت مدينتهم الأصلية، حيث كان لديهم منزل أجدادهم وزوجتهم وأطفالهم، فجأة مكانًا بعيدًا يزورونه عندما تسمح به اعتبارات العمل أو تتطلبه. لا عجب أن هذه الظروف المتغيرة وضعت ضغطًا كبيرًا على علاقاتهم الأسرية، ولا بد أن النساء في آشور، على وجه الخصوص، شعرن بالتخلي والضياع. يبدو أن بوشوكين –محل الدراسة–، على سبيل المثال، قد سافر كثيرًا في شبابه المبكر، ولكن في الوثائق من ذروة التجارة، يبدو أنه مرتبط بوضوح بكانيش. لذلك تُركت زوجته لاماسي وحدها مع أطفالها في آشور لسنوات في كل مرة، ولدينا بعض الرسائل منها تشكو فيها من هذا الوضع وتطلب من زوجها تحرير نفسه، ذه امرأة حزينة ذات عقلية فلسفية، عليها التعامل مع جميع أنواع

القضايا في مسقط رأسها بينما يكون بوشوكين مشغولاً في كانيش. كانت الفتاة التي كان من المقرر وضعها في حضن الإله تُدعى أخاخا، وكانت تُعرف بكاهنة عندما كانت امرأة ناضجة. ويبدو أن الرسالة تشير إلى حفل تكريس شعرت فيه لاماسي بوضوح أن وجود الأب ضروري، ويُظهر هذا الخطاب، كما هو الحال مع العديد من الخطابات الأخرى، أن واجبات ثقيلة كانت تُثقل كاهل نساء هذا الجيل لأنهن، في غياب أزواجهن، كن مسؤولات عن منازلهن في آشور، فتشير خطابات هؤلاء النساء إلى الضغوط العاطفية التي كانت متضمنة، ويمكننا التأكد من أن الوحدة والشوق كانا أيضًا عنصرين منتظمين في حياة الرجال في الأناضول. لذلك، لم يستمر أبناء وبنات جيل بوشوكين وإمدي-إيلوم في هذا المأزق، بل ابتكروا حلولاً جديدة للمعضلة. تزوج الكثير منهم من نساء أناضوليات، تم تعيينهن في منازل في كانيش، حيث كن مسؤولات عن شؤون الأسرة، بينما أرسل آخرون عروسًا مناسبة من آشور للبقاء معهم في الأناضول. كان آشور-ندا، ابن التاجر آشور-إدي الذي كان يدير شؤون والده في الأناضول، متزوجًا من امرأة محلية تُدعى السيدة شيشاه-شوشار، ولدينا العديد من الرسائل التي تبادلاها، والتي كُتبت عمومًا بنبرة هادئة ومتزنة.[٩٣]

٤,٦. الخطاب ATHE 62:

هذا الخطاب مرسل بأسم ثلاثة من التجار الآشوريين في كانيش إلى بوزور آشور، كُشف عنه في كانيش، ويؤرخ إلى العصر الآشوري القديم (حوالي ١٩٥٠-١٨٥٠ق.م)، ومحفوظ في مجموعة إيرلنماير بمتحف بازل للفنون في سويسرا، ويخبر التجار في هذا الخطاب بوزور آشور أنه تم الإمساك ببوشوكين ببضائع مهربة بواسطة القصر وألقوه في السجن، ويطلبوا منه عدم التهريب مرة آخرى[٩٤]، كما يلي:

النقش[٩٥]	الترجمة[٩٦]
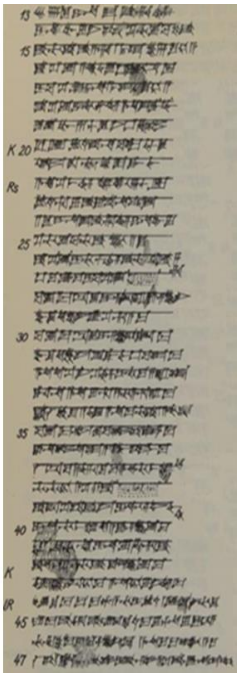 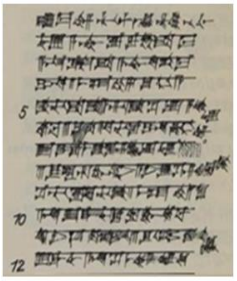	هكذا (تكلم) إمديلوم، وإنوم-بيلوم، وآشور-سولو-لي: قولوا لبوزور-آشور . ٤-٨. من أصل ٢٤٥ قطعة قماش، بما في ذلك (تلك) الخاصة بسفن نقل أمور-عشتار التي ترك لها ٣ أقمشة أكادية مع ابن صهرك في هاهوم، فقد أحضر للتو ٣ أقمشة لاهوبوم. ٩-١٤. أما بقية ثيابك، وهي ٢٣٩ ثوباً، فقد دخلت القصر. وعلى هذا فإن رسوم الدخول هي ١٢ (قماشة)، وقد اشترى القصر ٢٣ قماشة كعشور. يتوجب عليهم تعويضك عن ٣٨ قطعة قماش في مكتب الكاروم. ١٤-١٧. أما بقية الأقمشة الخاصة بكم، بما في ذلك تلك الخاصة بالسفن التجارية، أي ١٦٦ قماشاً من نقل أمور-إشتار، فقد تم إعفاؤها من الالتزامات وهي متاحة. ١٧-٢٤. دخلت الأقمشة من نقل الدين أداد إلى القصر. رسوم الدخول (٥) أقمشة، عليك دفع مبلغ إضافي قدره، شاقل من الفضة، القصر الذي اشتريته في العشور ١١ قماش، عليك دفع مبلغ إضافي قدره، ١٨ شاقل من الفضة كخسائر. وسوف يقومون بالتعويض عن ٢ من الأقمشة في مكتب الكاروم. ٢٥-٢٧. تم الإفراج عن بقية الأقمشة الخاصة بك، أي ٩٢ قماشًا من نقل الدين أداد، بما في ذلك أقمشة السفن التجارية، وهي متاحة الآن. ٢٨-٣٧. أحضر ابن إيرايا بضائعه المهربة إلى بوشو كين، لكن بضائعه المهربة تم الاستيلاء عليها، وامسك القصر ببوشوكين وألقوه في السجن! الحراس مجبرون. كتبت الأميرة إلى لوهوساديا، وحُرّة، وشالاشوا وبلادها بشأن التهريب، وتم نشر حراس! من فضلك لا تهرب أي شيء! ٣٧-٤٣. إذا مررت بتمليكيا، فاترك حجرتك التي أردت المرور بها في بيت آمن في تمليكيا، واترك هناك أيضًا أحد خدمك الموثوق بهم، وأنت، تعال إلى هنا حتى نتمكن من مناقشة الأمر!. ٤٤-٤٧. وإذا حاول أحد أن يحصل على موافقتكم ليحصل على شاقل فضة إضافي قائلا: أعطوني قصديرا أو قماشا لأهربه؛ سأتحمل المسؤولية عن ذلك! (خاصة) لا تسلمهم! هناك، نحن نعمل جنبًا إلى جنب ضدك!

وتكمن أهمية هذا الخطاب في توضيح هيمنة القصر وحكام المدن الاناضولية التي سكنها التجار الآشوريون في آسيا الصغرى على السلطة السياسية العليا في أقطارهم، وكذلك مراقبتهم لفعاليات التجار الآشوريين بكل دقة، ومدى تجنب هؤلاء التجار لأي صدام مع مصالح الحكام المحليين. وذلك لأنهم إذا لم يراعوا الأنظمة أو اختلفوا مع الحكام فإن النتائج كانت وخيمة وإذا رأي الحكام أن أي عملية للتجار تضر بصالح مدنهم فانهم لم يتنازلوا عن انزال أذى بقلوب التجار حتى القبض عليهم وتفتيش بيوتهم أو مصادرة مالديهم من ذهب وفضة.(٩٧)

٤,٦. الخطاب TC III 75:

هذا الخطاب مرسل من التاجر دادايا إلى إينايا، تم الكشف عنه في كانيش، ويؤرخ إلى العصر الآشوري القديم (حوالي ١٩٥٠-١٨٥٠ق.م)، ومحفوظ حاليًا بمتحف اللوفر بباريس، فرنسا برقم AO 08221، ويُعد هذا الخطاب إثبات صريح لاحتجاز التجار الآشوريون في آسيا الصغرى حيث أوردت الرسالة أن مرسلها الذي يدعى دادايا Dadaa تم احتجازه مع اثنين من جماعته وهما آشور نمري Ašur-Nimri وآشور موتابيل Ašur-Mutabil (ابن التاجر بوشوكين) في مدينة نادوختوم Naduḫtum ويذكر نص الخطاب أن دادايا Dadaa ذهب إلى قصر الأمير المحلي عشر مرات وكذلك إلى الرجل الثاني طالبًا منه الإذن للمغادرة؛ إلا أن الأمير رفض ذلك وأخبره (أن مبعوثو القصر قد سلموه إليه كرهينة). وأصر على أن لا يحررهم حتى تأتيه المعلومات من كانيش.(٩٨)

النقش[٩٩]	الدلالة الصوتية[١٠٠]	الترجمة[١٠١]
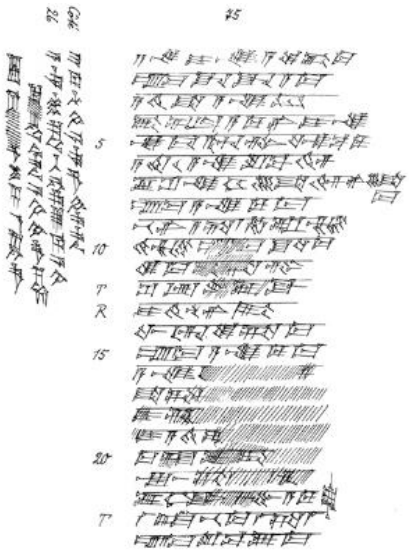	*1. a-na i-na-a qi2-bi-ma 2. um-ma da-da-a-ma 3. a-di2 sza a-na-kam 4. ka3-al-a-ku-ni i-na 5. na-du-uh3-tim wa-asz2-ba-ku 6. a-di2 1(u) a-na ru-ba-im 7. u2 szi2-na-hi-li-im ne2-li-ma 8. um-ma a-na-ku-ma 9. be-li2 a-ta / ha-ra-nam 10. di2-nam um#-ma szu-ut-ma 11. ki-ma qa2-ta-tim 12. szi2-ip-ru _e2-gal_ 13. i-di2-nu-ni-ka3 14. wa-ar-ki-ta-ma 15. um-ma a-na-ku-ma 16. a-na [...] x 17. sza qa2-[ta-tim] 18. i-ta-[ad-nu] 19. i-a-ti2 u2 [...] 20. ma-la u2-ka3-[...] 21. ak-ta-[la2 ...] 22. u2 _ansze_ bu a ku 23. la2-at-bi4-ma la2-ta-la2-ak 24. um-ma ru-ba-u2-ma 25. 3(disz) ku-nu-ti2 a-szur-ni-im-ri 26. a-szur-mu-ta-bi4-il5 u2 ku-a-ti2 27. <la2> u2-sza-ar a-di2 te2-er-tum 28. isz-tu3 [ka3]-ni-isz3 i-la2-ka3-ni* **١-٢. قل لإينايا: هكذا (يتكلم) دادايا ٣-١٠. بما أنني محتجز هنا، فأنا أبقى في نادوهتوم. ذهبنا إلى الأمير ومندوبه عشر مرات، وقلتُ: أنت سيدي، دعني أذهب! ١١-١٣. ولكنه (يجيب دائمًا) هذا (من المستحيل لأن) رسل (كاروم كانيش) جعلوك ضامنًا للقصر ١٤-٢٣. وبعد ذلك قلت، هذا لأنه [...] تم تعيينه) كضامن) لي و [...] حتى وصلت [...] وأما بخصوص الحمار [فقد استقريت؛ سأنطلق ٢٤-٢٨ ثم قال الأمير: أنتم الثلاثة، آشور نمري، وآشور موتابيل وأنتم، لن أطلق سراحكم حتى يصلني تقرير من كانيش.**

لهذا اللوح أهمية كبيرة لكونه كما أسلفنا إثبات صريح لاحتجاز التجار الآشوريون في آسيا الصغرى، ويهمنا هنا سبب احتجاز هؤلاء التجار حيث يشير Orlin إلى أن الآشوريين الثلاثة تم تسليمهم على أنهم "تعهدات": أي رهائن؛ لضمان

تنفيذ الوعد المبرم بين أمير نادوختوم Naduḫtum ومسؤولي كانيش، وهنا إشارة إلى أن الأمير لم يحتجزهم كتهديد من أي نوع. استنادًا على أن ما ورد في نهاية الرسالة يشير إلى أن الرجال تم احتجازهم بشكل قانوني نتيجة مفاوضات مسبقة؛ وأن الأمير يظهر استعداده لإطلاق سراحهم عند تلقي معلومات عن تصرفهم من كانيش.(١٠٢)

الخاتمة والنتائج:

تعكس دراسة شخصية التاجر الآشوري في آسيا الصغرى –ممثلة في التاجر بوشوكين–، ودوره في الحياة الاقتصادية في كل من آشور والأناضول، عددًا من النتائج يمكن إجمالها فيما يلي:

- أعمال التجار الآشوريون في آسيا الصغرى كانت حقيقة عبارة عن مشاريع عائلية أمثال عائلة بوشوكين.
- الأبن الأكبر في العائلة التجارية الآشورية هو من يقع على عاتقه ترأس الأنشطة التجارية في المراكز الآشورية في الأناضول.
- كان لكاروم كانيش مهمة الاشراف على المراكز التجارية الآشورية في الأناضول.
- يُعزى ظهور الدولة الحيثية القديمة بعد وقت قصير من نهاية المستعمرات الآشورية في بلاد الآناضول إلى التجار الآشوريين الذين كان لهم الفضل في تكوين وحدة اقتصادية لأول مرة في مناطق آسيا الصغرى.
- شارك الملك الآشوري في العملية التجارية بآسيا الصغرى كشريك ممول للتجار بعد أدراكه امتلاك المراكز التجارية لزمام الحياة التجارية ودورهم الأجتماعي المتميز.
- الرصاص والمنسوجات تصدرا المواد التجارية المتبادلة بين آشور وآسيا الصغرى.
- كانت الأموال المدفوعة مقابل شراء البضائع الآشورية تدفع بالفضة.
- استنادًا على وثائق كانيش كان الذهب من أملاك المعبودات، وكذا كان للبعض الحق في اقتناء هذا المعدن النفيس وذلك بصفتهم وكلاء للمعبودات.

- استوطن تجار آشور مناطق خارج نطاق أسوار المدن الآناضولية، عرفت بـ "كاروم".
- التجار الآشوريون لم ينجوا في آسيا الصغرى من المخاطر التي كان في مقدمتها التورط في قضايا التهريب، فضلًا عن الأحتجاز في آسيا الصغرى.
- شكلّ أمير آشور ومجلس مدينة آشور ما يشبه محكمة استئناف لقضايا تجار آشور.
- كان للرواج الاقتصادي لتجار آشور في الأناضول تأثيرًا سلبيًا على حياتهم الأسرية، نتج عنه عدم رضاء زوجاتهم عن حياتهم الأسرية المفككة، ولجوء بعض التجار إلى الزواج من نساء حيثيات.

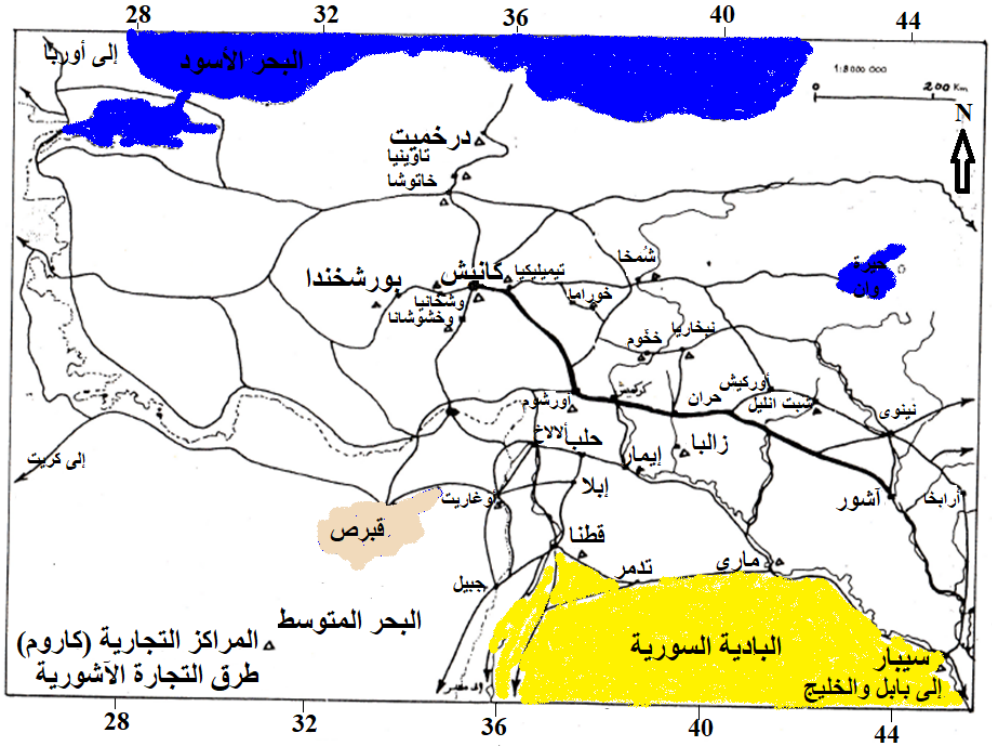

خريطة رقم (١) المواقع والمدن الواردة في البحث

معدل عن: إسماعيل، فاروق. (١٩٩٩). المركز التجاري كاروم (Karum) في الألف الثاني ق.م، ١٠٧.

الحواشي:

(١) نشأ الآشوريون الأقدمون منذ عصر فجر الحضارة في المثلث الذي يتكون من الزاب الكبير والصغير ودجلة، وقبل أن تقوم الحضارة في الجنوب وانتشرت إلى الشمال، حتى أصبح الشمال خاضعًا للجنوب حضاريًا وسياسيًا، ولم يظهر الأشوريون على مسرح السياسة ويصبح لهم كيان سياسي إلا في منتصف الألف الثاني ق.م، وهو الوقت الذي استطاعوا فيه أن يفصلوا عن الجنوب، وعرف الأشوريون في هذه الفترة الكثير من أصول الحضارة السومرية. واقتبسوا منها الكثير كما فعل من قبل البابليون؛ وعلى ذلك فالحضارتين البابلية والآشورية قد تتلمذتا على يد السومريين، ولذلك فقد تشابهتا، ولكن كان لكلّ منهم شخصيته، وقد استفادت الحضارة الآشورية من التجربة التي مر بها البابليون، حينما اقتبسوا من السومريين.

زايد، عبد الحميد. (١٩٦٦). الشرق الخالد، مقدمة في تاريخ وحضارة الشرق الأدنى من أقدم العصور وحتى عام ٣٢٣ق.م، القاهرة. ٨٠.

يشير Larsen إلى أن أثناء الألف الرابع ق.م نَمت ثقافتين منفصلتين في العراق القديم هما: سومر في الجنوب وأكد في الشمال ، وبحلول العصر البرونزي المتوسط (٢٠٠٠- ١٦٠٠ ق.م) هاجر السكان ناطقي الأكدية إلى ما يسمى الآن شمال العراق؛ وأسسوا **أشور** على نهر دجلة.

Larsen, M. (1976). The Old Assyrian City-state and Its Colonies. Copenhagen,

33. ; Larsen, M. (2015). Ancient Kanesh: A Merchant Colony in Bronze Age Anatolia. Cambridge, 83-84.

يذكر طه باقر من ناحية أن الآشوريين من الأقوام السامية الناطقين باللغة الآكدية، مشيراً إلى أن الجزيرة العربية هي مهد الساميين، غير أن الكثير ممن سموا بالساميين، ومنهم الآشوريون والأموريون وغيرهم لم يأتوا رأساً من الجزيرة العربية إلى شمالي العراق، مرجحًا أنهم استوطنوا من بعد هجرتهم البعيدة في موطن آخر، في بوادي الشام وبادية العراق وما بين النهرين، ثم حلوا في زمن ما من الألف الرابع أو مطلع الألف الثالث ق.م في الجزء الشمالي الشرقي من العراق، ومن ناحية أخرى يشير إلى أن بعض الباحثين ذهبوا إلى أن الآشوريين نزحزا إلى موطنهم من الجنوب، أي من بلاد بابل في زمن ما لعله إبان الهجرة الأولى للساميين إلى بلاد النهرين، فكان الأكديون في الجنوب، ثم هاجر قسم من هؤلاء الساميين وهم الآشورين إلى الشمال، ويجدر بالذكر أن بلاد آشور كانت تسمى أيضًا بلاد "سوبارتو"، وهو المصطلح الذي ظل مستعملًا في المصار البابلية رغم تحاشي الآشوريين إطلاقه على موطنهم؛ وذلك لأن تلك التسمية كانت تنطوي على مدلول شائن، إذ أنها ترادف مصطلح العبد في اللغة الآكدية (Subrum)، وتشير إلى ذلك النصوص التي جاءتنا من العهد البابلي القديم، ومنشأ هذا المدلول أن موطن السوباريين كان من بين المصادر المهمة لجلب الرق على هيئة أسرى. على أن البابليين ظلوا يطلقون كلمة "سوبارتو" على الآشوريين وعلى موطنهم، ربما من باب الانتقاص.

باقر، طه. (٢٠١٢). مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، الطبعة الثانية، دار الوراق للنشر:بيروت، ٥١٨-٥٢١.

(٢) الكفري، أمل و عبد الحق، حسان. (٢٠٢٢). التجارة وأهميتها في شمال بلاد الرافدين ما بين عامي (١٩٠٠- ٦١٢ق.م)، مجلة الدراسات التاريخية، المجلد ٣٨ – العدد ١٤٦. ١٣٨.

(٣) إيفاكانجيك، كيرشباوم. (٢٠٠٨). تاريخ الآشوريين القديم، ترجمة: فاروق إسماعيل، دمشق. ٤٦.

(٤) تمثل بقايا كول تبه Kul Tepe الواقعة على مبعدة ٢٠كم شمال شرقي مازاكا القديمة (قيصرية الحديثة) وجنوب نهر قزيل-إيرمق (الهاليس قديمًا) موقع مدينة كانيش، التي كانت عاصمة لمملكة واسعة أثناء العصر الآشوري القديم عرفت باسمها ثم مركزًا للمنطقة التي عرفت في العصر الهيليني باسم كبادوكيا، ويجدر بالذكر أن موقع كانيش كان له أهمية عظمى لعدة أسباب من بينها:
- وقوعها وسط سهل قيصرية الخصب. – وجودها عند النهاية الشرقية لهضبة الأناضول الوسطى وفي مكان تتلاقي فيه وتفترق منه الطرق التجارية التي تربط الشرق والغرب آنذاك.
للمزيد عن الموقع الجغرافي وأهميته أنظر:
Akurgal,E. Ancient Civilizations and Ruins of Turkey, Istanbul. 318-319.;
الأحمد، سامي سعيد. (١٩٧٧). المستعمرة الآشورية في آسيا الصغرى، مجلة سومر، مجلد ٣٣، ٧١.

(٥) إسماعيل، فاروق. (١٩٩٩). المركز التجاري كاروم (Karum) في الألف الثاني ق.م، الحوليات الأثرية العربية السورية، م٤٣، دمشق، ١٠٦.

(٦) عبد اللطيف، محمد. (١٩٨٤). المراكز التجارية الآشورية بوسط آسيا الصغرى في العصر الآشوري القديم، من أواسط القرن العشرين إلى أواسط القرن الثامن عشر ق.م، الاسكندرية، ١١.؛
Hirsch,H. (1963). Die Inschriften der Könige von agade, In: Arch.f.or., 20, 37-39. ; Gelb, I.J. (1935). Inschriptions from Alishar and Vicinity, Chicago, 4, notes 37-38.; Smith, S. (1928). Early History of Assyria to 1000 B.C, London, 92.

(7) Hirsch,H. Die Inschriften der Könige von agade, 69-70.

(8) Gelb, I.J. Inschriptions from Alishar and Vicinity, 6. ; Smith, S. (1928). Early History of Assyria to 1000 B.C, 96.

(٩) عبد اللطيف، محمد. المراكز التجارية الآشورية بوسط آسيا الصغرى، ١٣.؛
Gadd,C.J. (1971). The Dynasty of Agade and the Gutian in Vasion, In: CAH, Vol. I,Part. II, pp. 426-427. ; Lewy,H. (1971). Assyria, c. 2600-1816 B.C, In: CAH, Vol. I, Part. II, 734.

(١٠) عبد اللطيف، محمد. المراكز التجارية الآشورية بوسط آسيا الصغرى، ١٦.

(11) Lewy,J. (1956). On Some institutions of the old Assyrian Empire, In: **HUCA**, 27, 13-21.

(١٢) تم الكشف عن هذه الألواح بوسط الأناضول واصطلح عليها اسم الألواح القبادوشية نسبة إلى إقليم قبادوشيا بوسط آسيا الصغرى، والذي عثر فيه وخاصة في موقع كول تبه، على معظم هذه الألواح التي كتبها الأشوريون بالخط المسماري وباللغة الأشورية القديمة، وقد كشف عن أعداد

قليلة من هذه الألواح القبادوشية في اليشار وبوغازكوي. للمزيد عن الألواح القبادوشية أنظر:
Goetze,A. (1960). Suffixes in "Kanishite" Proper names. In**: RHA**, 18, 45.

(13) Lewy,J. On Some institutions of the old Assyrian Empire,13-21.

يشير محمد عبد اللطيف أن فرض النفوذ الأشوري على آسيا الصغرى وارتباط فرض هذا النفوذ بإقامة نشاط تجاري مزدهر أمرًا مشكوكًا فيه وذلك لأن النشاط التجاري كان يعود بالنفع على كلّ من الأشوريين والأناضوليين على حد سواء، كما تبين من نصوص الألواح الكتابية الأشورية من الأناضول أن القوافل التجارية الأشورية تعرضت في بعض الأوقات لسطو الأناضوليين، ويلاحظ كذلك وصف طريق رحلة القافلة التجارية الأشورية في هذه النصوص بـ "شلمات" إذا كان آمنًا، و "لعناتو" إذا كانت تحفه المخاطر، الأمر الذي ينفي فرض سيطرة الأشوريين الكاملة على آسيا الصغرى.

عبد اللطيف، محمد. المراكز التجارية الآشورية بوسط آسيا الصغرى ، ٤.

(14) Lewy,H.(1971). Anatolia in the Old Assyrian Period.XXIV(b).In:CAH, Vol.1,Part. 2,708-715.

(15) Larsen, M. Old Assyrian Caravan Procedures. Istambul, 2-3.

يشير Lewy إلى أن المستوى الثاني تمثل الفترة القديمة من الاستيطان الأشوري في الأناضول، وتقدر بحوالي ٧٠ عام، وقد عاصرت هذه الفترة الملوك الأشوريين الثلاثة الذين وردت أسماؤهم في نصوص كول تبه (إريشوم الأول وإيكونوم وشاروم كين) وشغلت هذه الفترة من ١٩١٠-١٨٤٠ ق.م.

Lewy,J. On Some institutions of the old Assyrian Empire, 710.

(16) Mallaart,J. (1971). Anatolia, c. 2300-1750 B.C., In: CAH, Vol. I,Part. II, 694.

(17) Lewy,J. On Some institutions of the old Assyrian Empire, 710.

(١٨) الأحمد، سامي سعيد. المستعمرة الآشورية في آسيا الصغرى، ٧١.

(١٩) صالح، وليد. (١٩٧٦). العلاقات السياسية للدولة الآشورية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب–جامعة بغداد، ١٩.

(20) Lewy,H. Anatolia in the Old Assyrian Period. 717.

(21) Larsen, M. Old Assyrian Caravan Procedures. 4.;

باقر، طه. مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة. ٥٣٢.

(٢٢) سليمان،عامر. (١٩٨٨). النظم المالية والاقتصادية، العراق في موكب الحضارة، جـ ١، بغداد، ٣٨٤.

ذكر Larsen أنه في القرن التاسع عشر ق.م استورد التجار في آشور القصدير والمنسوجات إلى آشور ثم بعد ذلك قاموا يتصديرها إلى المدينة الأناضولية القديمة "كانيش"؛ وفي المركز التجاري كانيش كان التجار يستبدلون القصدير والمنسوجات بالفضة، حيث يرسلوا الفضة إلى آشور لشراء القصدير والمنسوجات ثم يبدأوا عملية التداول مرة أخرى.

Larsen, M. (1976). The Old Assyrian City-state، 235-236,241.

(23) Veenhof,K. (1972). Aspects of Old Assyrian Trade and its Terminology، Leiden,1,3.;

باقر، طه. مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ٥٣١-٥٣٢.

(٢٤) الأحمد، سامي سعيد. المستعمرة الآشورية في آسيا الصغرى، مجلة سومر، ٧٤. ؛

Saggs,H.W.F. (1963). The Greatness That was Babylon, New York. 69.

(25) Lewy,J. & Lewy,H. (1942). The Origin of the Week and the Oldest West Asiatic Calender,**HUCA**, Vol. 17, 82,no. 337.;

الأحمد، سامي سعيد. المستعمرة الآشورية في آسيا الصغرى، ٧٤.

(٢٦) الأحمد، سامي سعيد. المستعمرة الآشورية في آسيا الصغرى، ٧٤.

يشير فاروق اسماعيل إلى أن التجارة الآشورية الخارجية اعتمدت في البداية على تضافر جهود فردية كانت ثمرتها المراكز التجارية المنظمة التي نافست القصر الملكي في الأنشطة التجارية، بل وتفوقت عليه دون صراع وامتلكت زمام الحياة التجارية وأضحى لها دور اجتماعي متميز. فأدرك القصر ذلك وعمل على تحسين العلاقات مع تلك المراكز التجارية تحقيقاً للمنفعة المتبادلة وليستفيد من دورها في تحديد نقمة طبقات من المجتمع، ولكن المركز أضحى بعد القرن السابع عشر ق.م مرتبطاً بشكل وثيق مع القصر، فانتهى دوره، وأصبحت التجارة مراقبة حيث يتحقق القصر الملكي من أرباحها، ويأخذ حصته منها، ويوجهها وفقًا لمصالحه السياسية والعسكرية فضعفت ومع مرور الزمن انفض التجار عن المراكز التجارية (كاروم).

للمزيد أنظر: إسماعيل، فاروق. (١٩٩٩). المركز التجاري كاروم (Karum)، ١١٠.

(27) Orlin, L.L. (1970). Assyrian Colonies in Cappadocia, Paris. 190ff.

(28) Larsen, M.T. (2015). Ancient Kanesh، 281.

(٢٩) عبد اللطيف، محمد. المراكز التجارية الآشورية بوسط آسيا الصغرى ، ٩٩.

(30) Larsen, M.T. (2015). Ancient Kanesh. 286. ;

عبد اللطيف، محمد. المراكز التجارية الآشورية بوسط آسيا الصغرى ، ٢٤، ٢٧.؛ الأحمد، سامي سعيد. المستعمرة الآشورية في آسيا الصغرى، ٧٢.

(31) Michel,C. (2008). The Old Assyrian Trade in the light of Recent Kültepe Archives, CSMS Journal, Vol. 3. 78.; Larsen, M. Ancient Kanesh. 287.

(32) Larsen, M. Ancient Kanesh. 286. ;

عبد اللطيف، محمد. المراكز التجارية الآشورية بوسط آسيا الصغرى ، ١٠٢.

(33) Lewy, J. (1958). Some Aspects of Commercial Life in Assyria and Asia Minor in the Nineteenth Pre-Christian Century. Journal of the American Oriental Society, 78, 184-185. ; Lewy, J. (1961). Amurritica. **HUCA**, 32, 64.; Lewy, J. (1956). On some institutions of the Old Assyrian

empire. **HUCA**,
27, 21-22, notes 92-93. ;

عبد اللطيف، محمد. المراكز التجارية الآشورية بوسط آسيا الصغرى، ١٠٢، ١٠٦.

(٣٤) تم اكتشاف وبيع جميع النصوص المتعلقة ببوشوكين بواسطة القرويين المحليين في أوائل القرن العشرين الميلادي، ولا يوجد وصف عام لأرشيفه الذي تم إعادة بناؤه؛ على الرغم من اننا نستطيع الآن التعرف على حوالي ٣٥٠ رسالة وعشرات الوثائق القانونية التي كانت تنتمي إليه.

Veenhof , K. (2013). The Archives of Old Assyrian Traders : their Nature, Functions and Use, in: 2013 In Archives and archival documents in ancient societies : Legal documents in ancient societies IV, 33 note 9.

(35) Veenhof, K. The Archives of Old Assyrian Traders, 33 .

(36) Lewy, H., & Kramer, S.S., (1968). Old Assyrian Texts in the University Museum, Philadelphia, Pa. HUCl 39: 1–33. ;

عبد اللطيف، محمد. المراكز التجارية الآشورية بوسط آسيا الصغرى، ١٠٦.

(37) Michel,C. (2001). Correspondance Des Marchands de Kaniš Au Début Du IIe Millénaire Avant J.-C. **LAPO** 19, Paris, 151.

(٣٨) عبد اللطيف، محمد. المراكز التجارية الآشورية بوسط آسيا الصغرى، ١٠٦.

(٣٩) عبد اللطيف، محمد. المراكز التجارية الآشورية بوسط آسيا الصغرى، ١٠٦-١٠٧.

(40) Veenhof, K.R. (1972). Aspects of Old Assyrian Trade and Its Terminology. Studia et Documenta Ad Iura Orientis Antiqui Pertinentia, Volumen X. Leiden, 103-109.;

الأحمد، سامي سعيد. (١٩٧٧). المستعمرة الآشورية في آسيا الصغرى، ٧٩.

(41) Veenhof, K.R. (1972). Aspects of Old Assyrian Trade and Its Terminology. 104-105.

(42) https://cdli.earth/artifacts/357584 ((accessed 27 Jan 2025 at 12:32 AM).

(43) Michel,C. (2001). Correspondance Des Marchands de Kaniš Au Début Du IIe Millénaire Avant J.-C. **LAPO** 19, Paris, 318.

(44) Veenhof, K. Aspects of Old Assyrian Trade and Its Terminology. 104.;

الأحمد، سامي سعيد. (١٩٧٧). المستعمرة الآشورية في آسيا الصغرى، ٧٩.

(٤٥) الأحمد، سامي سعيد. (١٩٧٧). المستعمرة الآشورية في آسيا الصغرى، ٧٩- ٨٠.

(46) Veenhof, K. Aspects of Old Assyrian Trade and Its Terminology. 113. ; https://cdli.mpiwg-berlin.mpg.de/artifacts/289568 (accessed 27 Jan 2025 at 12:32 AM).

(47) Veenhof, K. Aspects of Old Assyrian Trade and Its Terminology. 113.

(٤٨) للمزيد عن أنواع المنسوجات التي توجر بها بين آشور وآسيا الصغرى، أنظر:
الأحمد، سامي سعيد. المستعمرة الآشورية في آسيا الصغرى، ٨٠.

(٤٩) عبد اللطيف، محمد. المراكز التجارية الآشورية بوسط آسيا الصغرى، ١٠٦-١٠٨. ؛

Lewy, J. Some Aspects of Commercial Life in Assyria and Asia Minor. 92.

(50) Michel,C. Correspondance Des Marchands, 151.; https://aicuneiform.com/search?q=P361128 (accessed 27 Jan 2025 at 12:32 AM).

(٥١) عبد اللطيف، محمد. المراكز التجارية الآشورية بوسط آسيا الصغرى، ١٠٦.

(٥٢) عبد اللطيف، محمد. المراكز التجارية الآشورية بوسط آسيا الصغرى، ١١٧-١١٨.

(٥٣) عبد اللطيف، محمد. المراكز التجارية الآشورية بوسط آسيا الصغرى، ١١٨. ؛

Lewy, J. Some Aspects of Commercial Life in Assyria and Asia Minor. 99.

(54) https://cdli.mpiwg-berlin.mpg.de/artifacts/360047 (accessed 27 Jan 2025 at 12:32 AM).

(٥٥) عبد اللطيف، محمد. المراكز التجارية الآشورية بوسط آسيا الصغرى، ٩٥.

(٥٦) عبد اللطيف، محمد. المراكز التجارية الآشورية بوسط آسيا الصغرى، ١١٢-١١٣.؛

Lewy,J. On Some institutions of the old Assyrian Empire, 14 note 63.

(57) Michel,C. Correspondance Des Marchands, 151.; https://aicuneiform.com/search?q=P361128 (accessed 27 Jan 2025 at 12:32 AM).

(٥٨) عبد اللطيف، محمد. المراكز التجارية الآشورية بوسط آسيا الصغرى، ١٠٦.

(59) Lewy H. (1956). On Some Old Assyrian Cereal Names. In: **JAOS** Vol. 76, No. 4. 201-204.

(٦٠) عبد اللطيف، محمد. (١٩٨٤). المراكز التجارية الآشورية بوسط آسيا الصغرى، ٣٤-٣٥.

(٦١) الأحمد، سامي سعيد. المستعمرة الآشورية في آسيا الصغرى، ٧٦-٧٧.

(٦٢) عبد اللطيف، محمد. المراكز التجارية الآشورية بوسط آسيا الصغرى، ٣٥. ؛ الأحمد، سامي سعيد. المستعمرة الآشورية في آسيا الصغرى، ٨٩.

(٦٣) عبد اللطيف، محمد. المراكز التجارية ، ٣٨.؛ الأحمد، سامي. المستعمرة الآشورية، ٨٩-١٠٠.

(٦٤) الأحمد، سامي سعيد. المستعمرة الآشورية، ٨٩.؛

Lewy,H. (1964). Notes on the Political Organization of Asia Minor at the Time of the Old Assyrian Texts, Orientalia, vol, 33, 196ff.

(65) Akurgal,E. (1970). Ancient Civilizations and Ruins of Turkey, Istanbul. 104.

(66) Lloyd,S. (1956). Early Anatolia, London, 115.

(67) Garelli,P. (1963). Les Assyriens en Cappadoce, Paris, 172.

(٦٨) الأحمد، سامي سعيد. المستعمرة الآشورية، ٧٧-٧٨.

(٦٩) إسماعيل، فاروق. المركز التجاري كاروم (Karum)، ١١٠.

(70) Lewy,J. (1938). Old Assyrian Documents from Asia Minor, Archly d'Histoire du droit Orientale.11. 138-139.;

الأحمد، سامي سعيد. المستعمرة الآشورية، ٧٧-٧٨.

(71) Orlin, L.L. Assyrian Colonies in Cappadocia, 148-149.;

الأحمد، سامي سعيد. المستعمرة الآشورية، ٧٨.

(٧٢) الأحمد، سامي سعيد. المستعمرة الآشورية، ٧٨.

(73) Veenhof, K. Aspects of Old Assyrian Trade, 305-306.

(٧٤) الأحمد، سامي سعيد. (١٩٧٧). المستعمرة الآشورية، ٨٦.

(75) Kinast,B. (1960). Die altassyrischen Texte des orientalischen Seminars der Universität Heidelberg und der Sammlung Erlenmayer-Basel . Berlin. 86-87.; Orlin,L,L. (1970). Assyrian Colonies in Cappadocia, Paris. 107.; Zaccagnini,C. (2003). Mercanti e politica nel mondo antico, Roma. 102.; Veenhof, K. Aspects of Old Assyrian Trade, 307-308.

(76) Orlin,L,L. Assyrian Colonies in Cappadocia,132.

(77) Orlin,L,L. Assyrian Colonies in Cappadocia, 130-132.

(78) Orlin,L,L. Assyrian Colonies in Cappadocia, 131.

(79) Veenhof, K. The Archives of Old Assyrian Traders, 43.; Michel, C. Correspondance des marchands de Kaniš, 436-437.

(80) Smith, S. (1925). The Trustees of the British Museum. No. 113456.

(81) https://aicuneiform.com/search?q=P358577I (accessed at 1 May,2025. 10:00 pm).

(82) Michel, C. (2001). Correspondance des marchands, 436-437.

(83) Veenhof, K. The Archives of Old Assyrian Traders, 43.

(٨٤) عبد اللطيف، محمد. المراكز التجارية الآشورية بوسط آسيا الصغرى، ٩٥.؛

Lewy, J. Some Aspects of Commercial Life in Assyria, 100.

(85) Lewy, J. Die altassyrische Texte vom Kültepe bei Kaisarije. KTS. 30.

(86) Michel, C. Correspondance des marchands, 73.

(٨٦) اللوح المقصود هنا هو الخطاب رقم HUCA 39,30a، وهو الخطاب المرسل من ملك آشور الولكوم شاروم كين إلى التاجر بوشوكين بشأن أعمال التاجر أسقودوم، حيث نجد أن ملك آشور يطلب من بوشوكين الإمساك بأموال أسقودوم كونه مدين للملك.

للمزيد عن هذا اللوح أنظر:

Michel, C. Correspondance des marchands de Kaniš, p. 73.

(88) Michel, C. Correspondance des marchands de Kaniš, p. 74.

(89) Larsen, M. Ancient Kanesh. 211.

(90) https://cdli.earth/dl/photo/P390566.jpg (accessed at 10 May, 2025.10:00 pm).

(91)https://aicuneiform.com/search?q=P390566(accessed at1May,2025.10:00pm).

(92) Michel, C. Correspondance des marchands de Kaniš, 434-435.

(93) Larsen, M. Ancient Kanesh. 210-211.

(94) Larsen, M. Ancient Kanesh. 211.

يجدر بالذكر أن الخطاب ATHE 62 موضع الحديث يقترن بالخطاب رقم CCT4, 18a الذي يعطي تحذير شديد اللهجة بعدم تهريب أي شي مشيرًا إلى تسليح الحراس، وخطورة شحن البضائع المهربة بسبب تشديد الرقابة. لهذا الخطاب أنظر:

Veenhof,K. Aspects of Old Assyrian Trade, 307ff.

(95) Kienast, B. (1960). Die altassyrischen Texte des orientalischen Seminars der Universität Heidelberg und der Sammlung Erlenmeyer-Basel. Walter de Gruyter. 62.

(96) Michel, C. Correspondance des marchands, 434-435.

(97) Balkan,K. (1974). Cancelation of Debts in Cappadocian Tablets from Kultepe, in: Anatolian Studies presented to Hans Gustav Guterbock on the occasion of his 65 birthday, Istanbul. 29.

(98) Orlin,L,L. (1970). Assyrian Colonies in Cappadocia, Paris. 130-132.

(99)https://cdli.earth/dl/lineart/P357641_l.jpg(accessed at 1 May,2025.10:00 pm).

(100) https://cdli.earth/artifacts/357641(accessed at 10 May, 2025. 10:00 pm).

(101) Michel, C. Correspondance des marchands de Kaniš, 159.

(102) Orlin,L,L. (1970). Assyrian Colonies in Cappadocia, Paris. 131.

قائمة الاختصارات:

CAH: Cambridge Ancient History (Cambridge).

HUCA: Hebrew Union College Annual (Cincinnati, Ohio).

JAOS: Journal of the American Oriental Society (New Haven, Conn.).

KTS: Keilschrifttexte in den Antiken Museen zu Stambul (Istanbul).

LAPO : Littératures anciennes du Proche-Orient (Paris).

قائمة المراجع

أولًا: المراجع العربية والمعربة:

- إسماعيل، فاروق. (١٩٩٩). المركز التجاري كاروم (Karum) في الألف الثاني ق.م، الحوليات الأثرية العربية السورية، م٤٣، دمشق، ١٠٥-١١١.
- الأحمد، سامي سعيد. (١٩٧٧). المستعمرة الآشورية في آسيا الصغرى، مجلة سومر، مج ٣٣، ٧١.
- إيفاكانجيك، كيرشباوم. (٢٠٠٨). تاريخ الآشوريين القديم، ترجمة: فاروق إسماعيل، دمشق.
- باقر، طه. (٢٠١٢). مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، الطبعة الثانية، دار الوراق للنشر:بيروت.
- زايد، عبد الحميد. (١٩٦٦). الشرق الخالد، مقدمة في تاريخ وحضارة الشرق الأدنى من أقدم العصور وحتى عام ٣٢٣ق.م، القاهرة.
- سليمان، عامر. (١٩٨٨). النظم المالية والاقتصادية، العراق في موكب الحضارة، جـ ١، بغداد.
- صالح، وليد. (١٩٧٦). العلاقات السياسية للدولة الآشورية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب– جامعة بغداد.
- عبد اللطيف، محمد. (١٩٨٤). المراكز التجارية الآشورية بوسط آسيا الصغرى في العصر الآشوري القديم، من أواسط القر١٠٢ن العشرين إلى أواسط القرن الثامن عشر ق.م، الاسكندرية.
- الكفري، أمل و عبد الحق، حسان. (٢٠٢٢). التجارة وأهميتها في شمال بلاد الرافدين ما بين عامي (١٩٠٠- ٦١٢ق.م)، مجلة الدراسات التاريخية، المجلد ٣٨ – العدد ١٤٦، ١٣٨-١٧٣.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Akurgal,E. (1970). Ancient Civilizations and Ruins of Turkey, Istanbul.
- Balkan,K. (1974). Cancelation of Debts in Cappadocian Tablets from Kultepe, in: Anatolian Studies presented to Hans Gustav Guterbock on the occasion of his 65 birthday, Istanbul.
- Gadd,C.J. (1971). The Dynasty of Agade and the Gutian in Vasion, In: CAH, Vol. I,Part. II, 426-427.
- Garelli,P. (1963). Les Assyriens en Cappadoce, Paris.
- Gelb, I.J. (1935). Inschriptions from Alishar and Vicinity, Chicago.
- Goetze,A. (1960). Suffixes in “Kanishite” Proper names. In: RHA, 18, 45.
- Hirsch,H. (1963). Die Inschriften der Könige von agade, In: Arch.f.or., 20, 37-39.
- Kienast, Burkhart. (1960). Die altassyrischen Texte des orientalischen Seminars der Universität Heidelberg und der Sammlung Erlenmeyer-Basel. Walter de Gruyter. 62.
- Larsen, M.T. (1967). Old Assyrian Caravan Procedures. Istambul, 2-3.
- ----------. (1976). The Old Assyrian City-state and Its Colonies. Copenhagen.

- ----------. (2015). Ancient Kanesh: A Merchant Colony in Bronze Age Anatolia. Cambridge.
- Lewy,H. (1956). On Some Old Assyrian Cereal Names. In: **JAOS** Vol. 76, No. 4, 201-204.
- ---------. (1964). Notes on the Political Organization of Asia Minor at the Time of the Old Assyrian Texts, Orientalia, vol, 33, 196ff.
- ---------. (1971). Anatolia in the Old Assyrian Period. XXIV(b).In: CAH, Vol. 1,Part. 2,708-715.
- ---------. (1971). Assyria, c. 2600-1816 B.C, In: CAH, Vol. I, Part. II, 734.
- Lewy, H., & Kramer, S.S., (1968). Old Assyrian Texts in the University Museum, Philadelphia, Pa. HUCl 39: 1–33.
-Lewy, J. (1926). Die altassyrische Texte vom Kültepe bei Kaisarije. Im Selbstverlage der Antiken-Museen. KTS. 30.
- --------. (1938). Old Assyrian Documents from Asia Minor, Archly d'Histoire du droit Orientale.11. 138-139.
- --------. (1956). On Some institutions of the old Assyrian Empire, In: HUCA, 27, 13-21.
- ---------. (1958). Some Aspects of Commercial Life in Assyria and Asia Minor in the Nineteenth Pre-Christian Century. JAOS, 78, 184-185.
- ---------. (1961). Amurritica. **HUCA**, 32, 64.
- Lewy, H., & Lewy, J. (1942). THE ORIGIN OF THE WEEK AND THE OLDEST WEST ASIATIC CALENDAR. **HUCA**, 17, 1–152c.
- Lloyd,S. (1956). Early Anatolia, London.
- Mallaart,J. (1971). Anatolia, c. 2300-1750 B.C., In: CAH, Vol. I,Part. II, 694.
- Michel,C. (2001). Correspondance Des Marchands de Kaniš Au Début Du IIe Millénaire Avant J.-C. **LAPO** 19, Paris.
- ----------. (2008). The Old Assyrian Trade in the light of Recent Kültepe Archives, CSMS Journal, Vol. 3. 78.
- Orlin, L.L. (1970). Assyrian Colonies in Cappadocia, Paris.
- Saggs,H.W.F. (1963). The Greatness That was Babylon, New York.
- Smith, S. (1925). The Trustees of the British Museum. No. 113456.
- ----------. (1928). Early History of Assyria to 1000 B.C, London.

- Veenhof, K. (1972). Aspects of Old Assyrian Trade and Its Terminology. Studia et Documenta Ad Iura Orientis Antiqui Pertinentia, Volumen X. Leiden.
- ----------. (2013). The Archives of *Old Assyrian Traders* : *their Nature, Functions* and *Use*, in: 2013 In *Archives* and *archival* documents in *ancient* societies : Legal documents in *ancient* societies IV , 33.
- Zaccagnini,C. (2003). Mercanti e politica nel mondo antico, Roma.

ثالثًا: المواقع الإلكترونية:

- https://aicuneiform.com/search?q=P358577I (accessed at 10 May, 2025. 10:00 pm).
- https://aicuneiform.com/search?q=P360047(accessed at 10 May, 2025. 10:00 pm).
- https://aicuneiform.com/search?q=P361128 (accessed 27 Jan 2025 at 12:32 AM).
- https://aicuneiform.com/search?q=P361128 (accessed 27 Jan 2025 at 12:32 AM).
- https://aicuneiform.com/search?q=P390566 (accessed at 10 May, 2025. 10:00 pm).
- https://aicuneiform.com/search?q=P390566 (accessed at 10 May, 2025. 10:00 pm).
- https://cdli.earth/artifacts/357641(accessed at 10 May, 2025. 10:00 pm).
- https://cdli.earth/dl/lineart/P357641_l.jpg (accessed at 10 May, 2025. 10:00 pm).
- https://cdli.earth/dl/photo/P390566.jpg (accessed at 10 May, 2025. 10:00 pm).
- https://cdli.mpiwg-berlin.mpg.de/artifacts/289568 (accessed 27 Jan 2025 at 12:32AM).
- https://cdli.mpiwg-berlin.mpg.de/artifacts/360047 (accessed 27 Jan 2025 at 12:32 AM).
- https://cdli.earth/artifacts/357584 ((accessed 27 Jan 2025 at 12:32 AM).